



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع الحضري موسومة بـ

الفضاء العام والمحافظة على البيئة

دراسة ميدانية بالحديقة العمومية الشهيد بوشارب ناصر - تيارت

إشراف:

أ. / دادي محمد

من اعداد:

شاقالة لخضر

دحماني محمد

أمام لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	أستاذ محاضر -أ-	حسني خيرة
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر -أ-	دادي محمد
مناقشا	أستاذ محاضر -أ-	داود عمر

السنة الجامعية: 2022 - 2023

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفضاء العام والمحافظة على البيئة داخل الأوساط الحضرية وخصوصاً بمدينة تيارت، وكانت الدراسة بحديقة ناصر بوشارب، اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الأدوات هي المقابلة والملاحظة، والاستمارة، طبقت على عينة عشوائية تمثلت في 30 مفردة، أما المنهج المعتمد في دراستنا المتنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب في دراستنا. واندرجت اشكالتنا

ما علاقة الفرد بالبيئة في الفضاء العمومي حديقة (ناصر بوشارب) بمدينة تيارت نموذجاً؟
ومن هذا تفرعت إشكالتنا إلى:

- ما هي الطرق التي يستعملها الفرد في الحفاظ على الغطاء النباتي في الفضاءات العمومية؟
- ما هي طريقة تعامل الفرد مع النفايات في الفضاءات العمومية؟

ومن منطلق الإشكالية كانت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

الفرضية العامة

- يتعامل الأفراد مع المساحات الخضراء بطريقة إيجابية.

الفرضيات الفرعية

- يتعامل الأفراد مع الغطاء النباتي بطريقة إيجابية في المساحات العمومية.

- يتعامل الأفراد مع النفايات بطريقة منتظمة في المساحات العمومية.

أهم النتائج:

- عدم وجود فضاءات عمومية افتراضية تسهم في نشر الوعي البيئي بنسبة 70%

- نقص الجمعيات التي تقوم بنشر الوعي البيئي والصحي بنسبة 56,66%

- عدم وجود عقوبات على من يقوم بسلوكيات سلبية ضد البيئة وذلك بنسبة 76.66%

- العقوبات غير مفعلة بالرغم من وجود إجابات تبين أنها مفعلة.

- هناك مشاركة جماعية في حملات تنظيفية بصفة متوسطة وذلك بنسبة 53,33%

- عدم وجود وعي اتجاه البيئة والفضاء العام ككل.

- عدم وجود مسابقات بين الأحياء في مجال النظافة العمومية بنسبة 83.33%

نقص الجمعيات الموجودة داخل الأحياء بشكل كبير داخل الأحياء والتي تهتم بالنظافة وذلك بنسبة 70%

الكلمات المفتاحية: الفضاء العام، البيئة، التصور، الممارسة،

Abstrac:

The study aimed to identify the public space and preserve the environment within urban circles, especially in the city of Tiaret, and the study was in the Nasser Bouchareb garden. The descriptive analytical approach as the appropriate approach in our study.

And our problem fell

What is the relationship of the individual with the environment in the public space (Nasser Bouchareb Park) in the city of Tiaret as a model?

From this our problem branched into:

- What are the methods used by the individual to preserve the vegetation cover in public spaces?

- How does the individual deal with waste in public spaces?

In terms of the problem, the hypotheses of the study were as follows:

general premise

People deal with green spaces in a positive way.

sub hypotheses

Individuals deal with vegetation in a positive way in public spaces.

- Individuals handle waste in a regular manner in public spaces.

The most important results:

- The absence of virtual public spaces that contribute to spreading environmental awareness by 70%.

- Lack of associations that spread environmental and health awareness by 56.66%

- There are no penalties for those who engage in negative behaviors against the environment, at a rate of 76.66%.

- Penalties are not activated, although there are answers showing that they are activated.

- There is a collective participation in cleaning campaigns on an average basis, at a rate of 53.33%.

Lack of awareness of the environment and public space as a whole.

- There are no competitions between neighborhoods in the field of public hygiene, at a rate of 83.33%.

There is a significant lack of associations within the neighborhoods within the neighborhoods that are concerned with cleanliness, by 70%.

Keywords: public space, environment, perception, practice.

شكر وتقدير

بعد الحمد والشكر لله تبارك وتعالى والذي أعاننا على انجاز

هذا العمل المتواضع

ويسر لنا هذا الأمر وأمدنا بالصبر والعزيمة.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان للأستاذ المشرف على

دعمه ومجهوداته التي بذلها، "دادي محمد"

والنصائح القيمة والصادقة طيلة انجاز هذا العمل،

والشكر مقدم إلى اللجنة التي وافقت على مناقشة مذكرتنا

كما نوجه الشكر إلى جل الأسرة الجامعية من أساتذة والطاقم

الإداري الخاص بقسم العلوم الاجتماعية.

وكل من قدم لنا يد العون من قريب او بعيد.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على حبيب المصطفى صلى الله

عليه وسلم

أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا

الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضل الله

تعالى مهداة إلى والدتي حفظها الله

وإلى كل قسم العلوم الإجتماعية دفعة 2023 جامعة ابن

خلدون_تيارت_

لخضر

الإهداء

يقول الله وتعالى في كتابه بعد بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

الى النور الذي ينير دربي يامن كانا سببا في وجودي وسندا في حياتي الى

من اكن لهم فائق الحب وخالص الاحترام والتقدير امي حفظها الله

الى من حبه فطرة في عروقي ويتوهج بذكراهم فؤادي اخوتي عائلي

الجميلة "ادامكم الله لي"

اهدي هذا العمل المتواضع راجين من المولى عزوجل ان يحظى بالقبول

والنجاح

محمد

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة:
شكر وتقدير:
الإهداء:
فهرس المحتويات:
فهرس الجداول:
فهرس الأشكال:
مقدمة:
أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
1- الإشكالية.....3
2- الفرضيات:
3- أسباب اختيار الموضوع:
4- أسباب اختيار الموضوع:
4- أهمية الدراسة:
5- أهداف الدراسة:
6- المفاهيم الإجرائية.....
7- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الفضاء العام
تمهيد
1- مفهوم الفضاء العمومي:
2- نشأة وتطور الفضاء العمومي:
3- مكونات الفضاء العام:
4- أهمية الفضاء العمومي:
5- مميزات ووظائف الفضاء العام:
6- الفرق بين الفضاء العام والفضاء الخاص:
22.....خلاصة

الفصل الثالث: مفاهيم عامة حول البيئة والتلوث

25	تمهيد
26	1- تعريف البيئة :
27	2- المفاهيم المرتبطة بالبيئة:
28	3- عناصر البيئة :
29	4- أهمية البيئة :
30	5- علاقة الإنسان بالبيئة:
30	6- حماية البيئة في إطار الاتفاقيات الدولية :
31	7- التلوث :
32	8- أنواع التلوث :
32	9- أشكال التلوث :
37	خلاصة:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

38	1- مجالات الدراسة:
38	2- المنهج المستخدم في الدراسة.
38	3- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.
38	4- مجتمع وعينة البحث.
39	تمهيد
39	1- مجالات الدراسة:
39	2- المنهج المستخدم في الدراسة.
40	3- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.
40	4- مجتمع وعينة البحث.
41	خلاصة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

43	عرض النتائج على ضوء الفرضيات:
59	عرض نتائج الفرضية الأولى:

63	عرض نتائج الفرضية الثانية:
66	مناقشة الفرضية الأولى
67	مناقشة الفرضية الثانية
68	نتائج الفرضية العامة
68	استنتاج عام:
70	خاتمة:
72	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.	يوضح متغير الجنس:	43
2.	يوضح متغير السن	43
3.	يوضح النشاط الموازي	44
4.	يوضح المكانة الاجتماعية	44
5.	يوضح مكان الإقامة	45
6.	يوضح المستوى التعليمي	45
7.	يوضح احترام وقت رمي النفايات	46
8.	يوضح وجود حاويات تنظيم رمي النفايات	46
9.	يوضح الجهات المعنية تقوم برفع النفايات في وقتها يوميا	47
10.	يوضح وجود مبادرات لتنظيف الأحياء	47
11.	يوضح توفر البلدية أجهزة رمي النفايات	48
12.	يوضح وجود فضاءات عمومية افتراضية نساهم في نشر الوعي البيئي	49
13.	يوضح تقوم الجمعيات بنشر الوعي الصحي	49
14.	يوضح وجود عقوبات على من يقوم بسلوكات سلبية ضد البيئة	50
15.	يوضح أثر تفعيل العقوبات في حالة تفعيلها لحماية الوسط البيئي	50
16.	يوضح المشاركة الجماعية في حملات تنظيفية	51
17.	يوضح وجود مسابقات بين الأحياء حول النظافة العمومية	52
18.	يوضح وجود جمعيات داخل الأحياء مهتمة بالنظافة	53
19.	يوضح الاهتمام والتشجيع على غرس الأشجار	53
20.	يوضح وجود حملات تحسيسية تدعو للمحافظة على المساحات الخضراء	54
21.	يوضح الاستثمار في المساحات الخضراء في الأحياء	54

55	يوضح وجود تنسيق بين رؤساء الأحياء وجمعيات المحافظة على البيئة في إنشاء مشاريع خضراء	.22
56	يوضح وجود حاويات خاصة بالنفايات الخفيفة	.23
56	يوضح إلقاء النفايات في الأماكن المخصصة لها أثناء تواجدهم بالأماكن العمومية	.24
57	يوضح بتبني المواطن ثقافة احترام الوسط البيئي	.25
57	هل تعبر اهتمام للشجرة؟	.26
58	هل تعلم بأن هناك عيد عالمي للشجرة	.27

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
18	يمثل أهم المفاهيم المرتبطة بالفضاء العام	.1

مقدمة

مقدمة:

عرف الإنسان منذ القدم علاقته مع الطبيعة وارتباطه المباشر معها نظرا لما يستمد منه من مأكل ومشرب وملبس ومختلف الأساسيات الأخرى في الحياة، فارتباطه بالطبيعة حقيقة وواقع رغم التطور والصناعة والتكنولوجيا، وتفاعله موجود وقائم منذ القدم باعتبارها جانبا أساسيا وعنصرا ضروريا في حياة الإنسان، لكنها شهدت اليوم الكثير من التغيرات في مناخها وغطائها النباتي والحيواني بعد تعدي الإنسان عليها برمي النفايات والمخلفات الصناعية والكيميائية متناسيا العواقب الوخيمة المنجزة عن هذه التصرفات، أصبح داخل الوسط الحضري والفضاء العام أين أصبح الواقع المعاش للوسط البيئي اليوم يشهد تغيرا ملحوظا في مختلف الجوانب الحضرية والنظام البيئي الخاص بها، فالاجتماع كان ولازال ينظر إلى البيئة على أنها عنصر ضروري في الحياة إلا أنه قد لا يقوم بالواجب الأساسي اتجاهها وهذا ما قد يطرح تساؤلات عديدة ذات جانب اجتماعي وثقافي وتربوي وإيكولوجي.

فالتطور التقني والتكنولوجي وما صاحبه من مخلفات اتجاه البيئة والإنسان وجانبه الحضري زاد من ظهور أزمات ومشاكل عديدة كالتلوث والحرائق والانبعث السامة سببه الإنسان باعتباره جزءا من النظام الإيكولوجي، وبالتالي فهو يؤثر من خلال أنشطته المختلفة على وظائف هذا النظام، إذ تساهم الممارسات البشرية الخاطئة في إحداث خلل في مرونته، وذلك من خلال انقراض أنواع كثيرة من الكائنات الحية مما وانخفاض التنوع البيولوجي، إلى جانب ذلك استغلال الموارد الطبيعية، والتسبب في التلوث، وتغيير استخدامات الأراضي، بالإضافة إلى التأثير على العناصر المناخية، وهذا بدوره يلحق الضرر بتوازن النظام الإيكولوجي للبيئة.

وقد قررت الدولة توجيه خطابات وتعليمات للعديد من الهيئات المؤسسات والجمعيات الأشخاص والمستثمرين بتخصيص أراضي ومساحات خضراء مفتوحة في الأماكن العمومية بالإضافة إلى مختلف الفئات العمومية الأخرى المنازل والمباني التجارية الخاصة بهم، كما وضعت عدد من القوانين البيئية التي تفرض سياسات مختلفة على الشركات بهدف حماية النظام الإيكولوجي من إلحاق الأضرار به من خلال منعها من التخلص من المخلفات الصناعية على سطح الأرض أو في المجاري المائية، كما فرضت قوانين تلزم شركات الأخشاب بإعادة زراعة مناطق الغابات، وبالتالي المساهمة في الحفاظ على النظام الإيكولوجي واستمرار تجديده.

إلا أن هناك نفايات لا بدّ من تكوُّنها، كالفَضلات البشرية التي يتمّ تصريف معظمها إلى مياه الصرف الصحي، وتُشكّل الفضلات التي لا يتمّ تصريفها بالشكل الصحيح مصدر ضرر للإنسان، فالإنسان في تعامل مستمر مع هذه البيئة وهو مصدر الحفاظ عليها في الفضاء العام نجد هناك من لديه ثقافة الاهتمام بالبيئة ومختلف عناصرها ويسهم في نظافتها وتنظيمها وإعادة رسكلتها والحرص عليها، كما نجد عكس ذلك من لا يوجد لديه أي وعي اتجاه هذه البيئة ولا يعير لها أي اهتمام.

فالبيئة في الوسط الحضري مصدرا هاما للأوكسجين والهواء النقي، كما أنها تقلل من درجات حرارة المدينة وتخفف من تأثير التغيرات المناخية. كذلك، فإن الحدائق تزود سكانها بفرص جديدة للاستمتاع بالطبيعة والأشجار والزهور.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن المساحات الخضراء تؤثر على صحة سكان المدينة بشكل إيجابي، حيث تساعد على تقليل مستويات التوتر والقلق وتحسين المزاج والصحة العامة. كما أنها تشجع على ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية، مما يؤدي إلى تحسين لياقة الجسم والصحة.

ولكن، يوجد بعض التحديات التي تواجه المساحات الخضراء في المدن، مثل قلة المساحات المتاحة لإنشائها في بعض المدن، وارتفاع تكاليف الصيانة. كذلك، فإن بعض المدن تواجه صعوبات في إدارة هذه المساحات بشكل فعال.

ومن هذا المنطلق تم التطرق على دراسة هذين المتغيرين باعتبارهما في تخصص علم الاجتماع الحضري وما له من علاقة تأثيرية متبادلة وتقسيمها إلى عدة خمسة فصول تجلّت كالآتي:

الفصل الأول ويضم: الإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة مع طرح أهم التساؤلات والفرضيات وتعريف أهم متغيرات الدراسة ومختلف أبعادها بالإضافة على التفسير النظري لكلا المتغيرين، أما **الفصل الثاني** البيئة والتلوث وتم التطرق فيه إلى مختلف العوامل السلبية المؤثرة على البيئة أما **الفصل الثالث** والمعنون بالفضاء العمومي بحيث تم التطرق فيه مختلف خصائص ومكونات الفضاء العمومي والخلفية السوسيو حضرية الخاصة، أما **الفصل الرابع** المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة تم التطرق فيها على منهجية الدراسة والمجال المكاني للدراسة وأهم الأساليب المنهجية المتبعة أما **الفصل الخامس** وتضمن مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسة وأهم النتائج المتوصل إليها وانتهت الدراسة بتقديم اقتراحات في تخصص المجال الحضري.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- الفرضيات:
- 3- أسباب اختيار الموضوع:
- 4- أهمية الدراسة:
- 5- أهداف الدراسة:
- 6- المفاهيم الإجرائي للدراسة
- 7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية

الإنسان كائن اجتماعي مدني بفطرته، يحب الاجتماع والاختلاط، ويكره العزلة والانفراد، ومن هنا نشأ بما يسمى بالفضاء العام الذي يمثل المكان المسموح لكافة الأفراد، فمن خلاله يناقشون فيه مختلف القضايا في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، فغالبا ما تعد تلك الأماكن العامة المتمثلة في الحدائق، الشواطئ، والساحات العامة، مساحات ديمقراطية للتجمع والتعبير عن الرأي العام وبلورته، فكما للفضاء العام دورا فإن للبيئة كذلك أهمية فائقة، فهي ذلك الوسط الذي يحيط بالإنسان، وتؤثر على وجود كائنات حية، ومنه يعتبر أن عنصران فاعلان ومعقدان للطبيعة، فكان من المفروض أن تحافظ على البيئة التي يعيش فيه، إلا أن الإنسان غير الطبيعة وأدخل عليها تغيرات كثيرة وأفسدها فانعكس ذلك عليه.

حيث تتعرض البيئة الطبيعية يوما بعد يوم إلى الأسوأ، فكلنا مسؤولون بشكل أو بآخر في تنفيذ وتحسين هذه التغيرات التي طرأت علينا، فهذه الأخيرة تواجه العديد من المشاكل وذلك بعد تطور التكنولوجيا خاصة الذي حصل في العالم وما تخلف عنه من أخطار تضر بحياة الإنسان والحيوان والبيئة على حد سواء، ومن الصعوبات التي تواجه العالم في هذا العصر للبيئة وما تتعرض له من تلوث يحمل عواقب خطيرة تكاد تهدد الجنس البشري بالزوال، بل تهدد كل الكائنات الحية، لأن ما هو حادث في الأرض الآن من إرتفاع درجة حرارتها والجفاف الطويل والأعاصير والفيضانات المدمرة وثقب الأوزون يرجع إلى الهجوم الشرس الذي تعرض له الأشجار في كل أنحاء العالم إلى جانب ارتفاع بسبب التلوث الكيماوي في شتى النواحي، فقد شرع الإنسان ليدمر عالمه الأخضر دون وعي.

إن الأشجار رئة العالم، فهي تأخذ ثاني أكسيد الكربون وتخرج لنا الأكسجين، فمنذ بدأ الخليقة بالأشجار عنصر أساسي في الحياة، فهي التي جعلت حياة البشر ممكنة على سطح الأرض فلولا وجودها ما كان الإنسان أن يعيش، إلا أن الأفراد يلحقون الضرر بها ويرونها مجرد جمال وزينة وليس كائن حي مفيد، فيقوم ذلك بتقطيعها وحرقتها على تربية احتياجاته هي الأنانية الذي يؤدي بذلك إلى إلحاق الضرر ومعاناة البيئة، فالتأثير السلبي على البيئة أصبح ظاهرة عامة حولنا، والسبب يرجع إلى غياب المسؤولية التي هي أساس المشاكل.

ومن هنا تبلورت مدى علاقة الإنسان بالبيئة التي تعد علاقة وثيقة والاتصال وذي تأثير متبادل، حيث أ، الفرد جزء لا يتجزأ من أمن هذا النظام، يتأثر بما يدور فيه بشكل مباشر وهو الجزء المدبر والفعال فيه.

وتبعا لذلك تستهل هذه الدراسة بتساؤل محوري تدور حوله إشكالية الموضوع وهو:

ما علاقة الفرد بالبيئة في الفضاء العمومي حديقة (ناصر بوشارب) بمدينة تيارت نموذجاً؟
ومن هذا تفرعت إشكاليتنا إلى:

- ما هي الطرق التي يستعملها الفرد في الحفاظ على الغطاء النباتي في الفضاءات العمومية؟
- ما هي طريقة تعامل الفرد مع النفايات في الفضاءات العمومية؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

- يتعامل الأفراد مع المساحات الخضراء بطريقة إيجابية.

الفرضيات الفرعية:

- يتعامل الأفراد مع الغطاء النباتي بطريقة إيجابية في المساحات العمومية.
- يتعامل الأفراد مع النفايات بطريقة منتظمة في المساحات العمومية.

3- أسباب اختيار الموضوع:

- أسباب اختيار الموضوع:

من المعروف بأن لكل باحث أسباب تدفعه إلى اختيار أي مشكلة من أجل دراستها والبحث فيها والكشف عن مختلف خباياها تلك الأسباب تعبر عن مدى إحساسه بالمشكلة ورغبته في دراستها والوصول إلى إجابية عن التساؤلات التي يطرحها، وبناءاً عليه فقد جاء اختيار موضوع "الفضاء العام والمحافظة على البيئة التصور والممارسة" له جملة من الأسباب نذكر منها: أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أ. الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في الدراسة والميل بأهمية الموضوع، والتعمق فيه والذي يبقى من المواضيع التي تؤدي بالباحث للاستفسار والنقاش ومحاولة معرفة ما يجري داخل البيئة.
- فتح آفاق ومجالات البحث العلمي حول متغيرات قد تتعلق بالفضاء العام والمحافظة على البيئة.
- الرغبة في دراسة موضوع الفضاء العام والمحافظة على البيئة
- راجع إلى واقعنا المعاش الذي تفتقر فيه مدينة تيارت وتعاني من قلة الدراسات فيه.

ب. أسباب موضوعية

- إبراز أهمية الفضاء العام والمحافظة على البيئة.

➤ محاولة دراسة موضوع الفضاء العام والمحافظة على البيئة من أجل الوصول إلى توصيات واقتراحات.

➤ معرفة الأسباب الحقيقية التي كانت وراء ظهور عدم المحافظة على البيئة داخل مدينة تيارت.

4- أهمية الدراسة:

➤ تمكن أهمية هذه الدراسة في رصد وتتبع الفضاء العام من جهة، ورصد فضاءات التي تحتضن البيئة داخل الوسط الحضري.

➤ يتعامل الأفراد مع النفايات بطريقة منتظمة في المساحات العمومية.

يتعامل الأفراد مع الغطاء النباتي بطريقة إيجابية في المساحات العمومية.

➤ محاولة الكشف عن تعامل الأفراد مع النفايات بطريقة منتظمة في المساحات العمومية.

تأكيد أهمية يتعامل الأفراد مع الغطاء النباتي بطريقة إيجابية في المساحات العمومية.

➤ محاولة الإطلاع على الظاهرة وربطها بأسبابها محاولة تمكين الدارس المختص من الوقوع على هاته الأسباب ومعالجتها وتفاديها.

➤ المعرفة العلمية للفضاء العام وإبراز صورته وتأثيراته في المجالات المعنية داخل الوسط الحضري.

5- أهداف الدراسة:

➤ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الفضاء العام يساهم في نشر الوعي.

➤ الوقوف على المكانة الاجتماعية لتعامل الفرد مع النفايات في الفضاءات العمومية

➤ التعرف على الواقع للغطاء النباتي بطريقة إيجابية في المساحات العمومية.

6- المفاهيم الإجرائي للدراسة

1- الفضاء العام:

هو المكان الذي يتم فيه تبادل الأفكار والمعلومات والآراء بحرية وبدون قيود. يشمل الفضاء العام جميع

المناطق التي يتم فيها التفاعل بين أفراد المجتمع، مثل المنتديات، وسائل التواصل الاجتماعي، المسيرات والتظاهرات،

وغيرها من الأماكن التي يتم فيها تبادل الأفكار والآراء. يعد الفضاء العام أساسًا لحرية التعبير وحقوق الإنسان،

حيث يسمح للأفراد بالتعبير عن آرائهم دون خوف من التضيق أو القمع.

2- البيئة:

- **تعريف البيئة في القاموس العربي** : البيئة الوسط الذي يعيش فيه الإنسان الظواهر و العوامل المؤثرة في الإنسان⁽¹⁾

- **تعريف اصطلاحى للبيئة** : تعرف البيئة في الاصطلاح العلمي بأنها "ذلك الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم و يشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية من حيوان و نبات و التي يتعايش معها الإنسان⁽²⁾ و تعتبر البيئة هي المخزون الديناميكي للمصادر الطبيعية و الاجتماعية المتوفرة في وقت ما من أجل تلبية احتياجات الإنسان.

- هي المحيط الطبيعي الذي يحيط بالكائنات الحية ويتأثر بتفاعلاتها معه. تشمل البيئة جميع المكونات الحية وغير الحية مثل الهواء والماء والتربة والنباتات والحيوانات. كما تشمل أيضًا جميع التفاعلات التي تحدث بين هذه المكونات، مثل دورة الماء ودورة الكربون، وتأثير التغيرات المناخية على البيئة. يجب على الإنسان حماية البيئة لضمان استدامتها لجيلٍ قادم، من خلال اتخاذ إجراءات للحد من التلوث وإدارة الموارد بشكل فعال.

3- تعريف الغطاء النباتي

هو مصطلح يرمز لنمو النباتات الطبيعية في منطقة معينة بما في ذلك كل الأشكال النباتية الموجودة داخلها هو مصطلح عام يشير إلى الغابات والأحراش والحدائق والطحالب وكل غطاء نباتي موجود على كوكب الأرض، وقد برز مصطلح الغطاء النباتي لأهميته في حفظ التوازن البيئي.³

ويقصد بالنباتات الطبيعية تلك النباتات التي تنمو من تلقاء نفسها دون تدخل الإنسان وتنشأ عادة في الأماكن الخالية من السكان كالصحاري و الجبال و تدخل الغابات ضمن هذا المسمى، كما يعرف على أنه كافة النباتات المتواجدة على سطح الأرض، من أشجار وشجيرات أو نباتات برية صغيرة كانت أو كبيرة والتي نشأت بصورة طبيعية، و هي احد أهم المكونات البيئية، فهي الرئة التي تتنفس منها الأرض ومصدر غذاء كافة الكائنات الحية.⁴

التعريف الإجرائي:

¹ راتب أحمد قبيلة، المتقن ناطق و متحرك المعجم العربي المفرد بصوت النبري الحي، دار الراتب الجامعية بيروت لبنان ص 115.

² هشام بشير حماية البيئة في ضوء أحكام القانون الدولي الإنساني دار المنهل، ليبيا ص 10-11.

³ يوسف عبد المجيد فايد، جغرافية المناخ و النبات، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، بدون سنة النشر، ص 291.

⁴ يوسف عبد المجيد فايد، المرجع السابق، ص 291.

هو نوع من النباتات التي تنمو على سطح الأرض وتغطيه بشكل كامل أو جزئي. يعمل النبات الغطائي على حماية التربة من التآكل والتجفاف، وتقليل نمو الأعشاب الضارة، وتحسين جودة التربة. كما يساهم في تنظيم درجة حرارة التربة والحفاظ على رطوبتها. يشمل أمثلة على النباتات الغطائية العشب والأعشاب المنخفضة والأعشاب المزهرة.

7- الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: رباب بن عايش: (دراسة مشابهاة) بعنوان (رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر) دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من المدونات وصفحات موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" خلال الانتخابات الرئاسية أبريل 2014 (من جانفي إلى 30 ماي 2014) رسالة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال.

تحدث الباحث في الإشكالية حول وجود فضاء اجتماعي جديد، يفتح فرص لإبراز الآراء والأفكار سواء من أجل الظهور أو من أجل النقاش، وهو ما اعتبره الباحثون بالفضاء العمومي الافتراضي الذي لقي اهتماما كبيرا من قبلهم خاصة في الغرب بشأن إمكانية مساهمته الفعالة في تعزيز الديمقراطية، وإتاحة الفرصة لبروز كل الفئات التعبير في شكل مدونات تحتضن الآراء حول موضوع ما، كما وجدت أن هذا الفضاء في الدول العربية قد تحكمه طبيعة الأنظمة السائدة التي تتسم بالمركزية، لذا قد يصعب تطبيق نموذج هابرماس في الدول العربية كما أنها تتبع ما يعرف بالفضاء العمومي الافتراضي الوطني الذي يشمل مجريات الوطن متماشيا مع دور شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات أثناء الربيع العربي لأنه أصبح منظومة لتعبير الثوري الرمزي وذلك من خلال الرموز المستخدمة في التعبير وهذا راجع لقدورها الاتصالية من خلال التشارك الدلالي لها للمتصلين. ومن خلال الجماعات الافتراضية الجزائرية الموجودة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلى صفحات المدونات، والتي خلقت أنماط وأشكال لتعبير من خلال تفاعلها مع قضية الانتخابات الرئاسية أبريل 2014 في شكل نقاد ومعارضين من خلال مت نشره وتداوله في هذا الفضاء، لذا تم التقرب من هذا الفضاء بوصفه فضاء عمومي افتراضي انتعش بالقضية الانتخابية الرئاسية والذي امتد من الفضاء الواقعي مستخدمين في ذلك مزج من الصور والأشكال والنصوص المكثفة بالمعنى، لذا قمنا بمحاولة تحليل أبعاد هذا الزخم من الصور والأشكال لمعرفة ما يقده هذا الفضاء، وبالتالي هدف بحثها هو التأويل الرمزي الذي يعتبر إجراء سينمائيا يغوص في دلالات عميقة متخفية للكلمات والصور المستخدمة.

ضمن الفضاء العمومي الافتراضي وللغوص في هذا الفضاء الذي تشكله خطابات المدونات وصفحات الفيسبوك ومحاولة تفكيكه وإعادة تركيبه، والبحث في رمزيته الدلالية تطرح السؤال التالي:

كيف تتجلى رمزية الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري من خلال خطابات المدونات وصفحات موقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الانتخابات الرئاسية من 1 جانفي إلى 30 ماي 2014؟

التساؤلات الفرعية للدراسة:

- ما هي طبيعة الفضاء العمومي الافتراضي؟ وما هي خصائصه؟
 - ماهي أشكال التعبير التي ميزت الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري خلال فترة الانتخابات الرئاسية؟
 - وما هو الطابع الخطابي الغالب عليها؟
 - ماهي الدلالات الرمزية والإيحائية لمختلف الأشكال التعبيرية ضمن الفضاء العمومي الافتراضي؟
- يسمح بتجلي الآراء وكيفية تمثل الجماعة لذاتها في سياق الانتخابات الرئاسية 2014 - كيف يمكن لأشكال التعبير المختلفة الصادرة عن الجماعات الافتراضية الجزائرية ان تتجلى كنسق رمزي ضمن الفضاء العمومي الافتراضي في سياق الانتخابات الرئاسية 2014 - ماهي أسباب التعبير عن الرأي الغالبة في الخطاب المدونات والصفحات الفيسبوك محل الدراسة خلال فترة الانتخابات الرئاسية أفريقيا 2014

أهداف الدراسة:

- محاولة استقراء الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري من خلال إخضاع خطابات المدونات وصفحات الفيسبوك محل الدراسة للتحليل السميولوجي.
- معاينة الرموز والدلالات داخل الفضاء العمومي الافتراضي ضمن واحد من مفرزات أنماط التواصل الجديد إلا وهو الفضاء العمومي الافتراضي الذي نتج حسب الباحثين عن المجتمعات الافتراضية والتي تستفز الباحث المقاربتها سيميولوجيا خاصة وأن المقاربة الجمالية للفضاء العمومي تجعل منه المجال الذي تتمثل فيه الجماعة ذاتها.
- الكشف عن الخطابات التعبيرية المتنوعة التي تكتنف الفضاء العمومي الافتراضي من طرف الجماعات الافتراضية الجزائرية
- الكشف عن الأساليب الرمزية للتعبير عن الواقع ضمن الفضاء العمومي الافتراضي

أهمية الدراسة:

- جدة الموضوع فيما يتعلق بالبحث في الفضاء العمومي الافتراضي بصفة عامة وتناوله بالتحليل السميولوجي بصفة خاصة.

- تطبيق منهج التحليل السميولوجي على أنساق الفضاء العمومي الافتراضي باعتباره فضاء عموميا من خلال تحليل خطابات المدونات وصفحات الفايسبوك محل الدراسة من أجل استجلاء الأبعاد الرمزية التي نتجت عن التواصل عبر هذا الفضاء. - رصد تجلي أشكال التعبير وأساليبه الرمزية واستخداماتها المختلفة في التعبير عن الرأي وإشهاره، وإشهار الأفكار ضمن الفضاء العمومي الافتراضي.

منهج البحث وأدواته:

نظرا لخصوصية الموضوع والتي تتعلق أساسا بمعاينة ومساءلة دلالات ورموز خطابات الفضاء العمومي الافتراضي كان أنسب منهج لتحقيق ذلك منهج تحليل المحتوى السميولوجي، الذي يضطلع بالكشف عن المعاني الخفية والمستمرة الثانوية خلف الدوال الظاهرة، سواء أكانت لغوية أو غير لغوية لفظية أو بصرية، وهي دراسة شكلانية للمضمون، تفككه وتعيد بنائه مستخدمة في ذلك إجراءات التحليل والتأويل لسبر أغوار المعنى من خلال مساءلة الدال.

وكانت أداة الدراسة هي المقابلة، والتي أجريت مع بعض المدونين الجزائريين للحصول على بعض المعطيات الضرورية، من أجل إجراء التحليل المعمق، ومعرفة بعض الحقائق الغائبة عنهم.

مجتمع وعينة الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بتحليل الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري الذي قد يتشكل من خطابات أنماط تواصلية جديدة هي المدونات وشبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك، والتي تتضمن أشكالا تعبيرية متنوعة من مقالات وصور وتغريدات والتي تحمل دلالات رمزية ذات علاقة بفترة الانتخابات الرئاسية الجزائرية 17 افريل 2014 الممتدة من 1 جانفي 2014 إلى 30 ماي 2014، أي قبل الحملة الانتخابية وأثنائها وبعدها وما بعد إجراء الانتخابات الرئاسية، من أجل رصد مختلف الخطابات خلال الفترة كاملة.

بما أنه لا يمكن حصر الفضاء العمومي الافتراضي، ارتأينا حصر مجتمع البحث بالاعتماد على معيار توفر الأبعاد الرمزية، في خطابات المدونات والفايسبوك.

نتائج الدراسة:

وجود آراء متضاربة لكنها غير متكافئة، إذا غلبت الآراء المتعارضة للانتخابات ولترشح الرئيس بوتفليقة وانتقاد الوضع الحالي على الآراء السائدة، ولذلك لم تظهر إلا في صورة واحدة مساندة لترشح الرئيس على مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، أما المدونات لم تكن مساندة للوضع الحالي، ولا بأي شكل من أشكال التعبير، وذلك حسب عينة الدراسة. التعبير عن الرأي إزاء قضية تم المصلحة العامة وهي الانتخابات الرئاسية، وما تلاها بعد فوز الرئيس بوتفليقة بعهدة الرابعة.

استخدمت الجماعات الافتراضية الجزائرية أساليب تعبيرية متنوعة تراوحت بين الصورة والنص، الذي أفرز هو الآخر أشكالاً تعبيرية مثل التغريدات والمقالات أما الصور فقد تنوعت بين الصورة الفوتوغرافية والكاريكاتورية والصور المركبة غالباً، والتي استعادت الجماعات الافتراضية سواء أفراد أو جماعات استحضرها وشحنها بدلالات ورمزيات جديدة تتناسب مع الوضع الحالي العام، مثل صورة على لابوانت في فلم معركة الجزائر، وصورة الرئيس بوتفليقة مع الرئيس فرانسوا هولاند، وهذه الأشكال التعبيرية غلب عليها طابع الخطاب الساخر.

الدراسة الثانية: علواني امبارك، (دراسة مشاهمة) بعنوان (المسؤولية الدولية عن حماية البيئة) رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق، تخصص قانون العلاقات الدولية.

تحدثت هذه الرسالة في الإشكالية عن عملية التعرض لأهم القضايا الإنسانية التي تدرسها أهم المؤتمرات الدولية المهتمة بالبيئة، ابتداء من مؤتمر ستوكهولم إلى غاية مؤتمر باريس حول تغيير المناخ عام 2015 وهنا دفعه ملاحظة الاختلاف البارز والواضح بين أطروحات الدول المصنعة والتي تكمن مشكلاتها البيئية في التلوث البيئي، والدول الفقيرة التي تعاني التخلف والمشكلات البيئية المختلفة التي كان لها أثر على اقتصادها وتنميتها، وبالتالي فإن هذه الإشكالية تتمحور حول موضوع المسؤولية الدولية في حماية البيئة ومكانتها في قانون العلاقات الدولية الراهنة، في ظل التغيرات والحروب التي شهدتها العالم وعلاقتها بحقوق الإنسان في ظل التطور الهائل في الصناعة والتكنولوجيا المختلفة خاصة صناعة الأسلحة.

ومن خلال هذا كله يطرح السؤال التالي: هل يوجد في قانون العلاقات الدولية خطط وبرامج وروادع سياسية وقانونية تحقق الأمن البيئي الفاعل والذي يوفر الحماية والوقاية والرعاية للبيئة من الملوثات المختلفة، والتي تمكن من تحديد المسؤولية الدولية الملقاة على عاتق أشخاص المجتمع الدولي في علاقاتهم المختلفة التنموية والاقتصادية والسياسية؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هو الدور الذي قامت به الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها تجاه البيئة؟
 - هل تأثرت القوانين المحلية الداخلية للدول بالاتفاقيات العالمية والإقليمية التي تناولت موضوع حماية البيئة؟
 - مدور المسؤولية المدنية والجزائية في حماية البيئة؟
 - كيف يمكن تحديد المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي وطرق حل النزاعات البيئية الدولية؟
- أهمية وأهداف الدراسة:**

تطرق الباحث لهذا الموضوع نظرا لأهميته في حماية الإنسان والوسط الذي يعيش فيه، إضافة إلى محاولة الحفاظ على التنوع الطبيعي وأثره على حياة الإنسانية جميعا، والعمل على تحديد المسؤوليات تجاه المخاطبين من هذا العمل، كذلك تحديد التعويض المناسب في المسؤولية المدنية وكيفية إثباتها، ومحاولة تحديد العقوبات اتجاه الفعل البيئي، كما يهدف من وراء هذه الدراسة إلى البحث عن الآليات القانونية والسياسية الخاصة بموضوع حماية البيئة والمسؤولية الدولية في قانون العلاقات الدولية بصفة عامة وخاصة بين أشخاص المجتمع الدولي.

والبحث عن مكانة حماية البيئة والمسؤولية الدولية في المجتمع الدولي وبين أشخاصه من فرد ودولة ومنظمات دولية.

البحث عن العلاقة بين البيئة والتنمية الدولية الخاصة بين دول العالم الثالث.

التعرف على المسؤولية الدولية تجاه البيئة.

معرفة نظرة المجتمع الدولي لهذه المواضيع الإنسانية.

التعرف على أشخاص المجتمع الدولي المعنيين بالجريمة البيئية.

منهج البحث وادواته:

نظرا لما يكتسبه موضوع المسؤولية الدولية عن البيئة في ظل قانون العلاقات الدولية وبعض القوانين الداخلية للدول من أهمية في المجال البحثي من أجل بلوغ الأهداف المسطرة سابقا كان المنهج المتبع هو الوصفي التحليلي، من أجل توضيح بعض المفاهيم الخاصة بالموضوع كما انه يعد إحدى مستويات البحث العلمي الذي يتلاءم مع موضوع الدراسة هذه بهدف المعرفة الصحيحة والإحاطة الشاملة والدقيقة بالأبعاد المختلفة للإشكالية المطروحة، وهذا راجع لكون المنهج الوصفي يتلاءم مع العلوم الاجتماعية لاعتماده على الملاحظة بأنواعها بالإضافة على عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العملية.

كما استعان بأسلوب تحليل المحتوى، لكونه أسلوب يقوم على الوصف المنظم والدقيق لمحتوى نصوص المكتوبة أو المسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهذا الأسلوب يساعد على الإجابة على الأسئلة المحددة سابقا، وهذا من أجل دراسة وتحليل بعض النصوص القانونية وبعض آراء الفقهاء في حماية البيئة وفي المسؤولية الدولية.

كما استعانة بالمنهج المقارن لكونه يساعد على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض من حيث أوجه التشابه والاختلاف وذلك بهدف التعرف على العوامل المسببة للحادثة أو ظاهرة معينة، والكشف على الروابط وأوجه الشبه والاختلاف مع الظواهر المشابهة، إضافة على المنهج الاستدلالي والذي يقوم على الاستدلال والبرهنة للوصول إلى الحقيقة، ومدى توافق الدراسة ونتائجها مع النصوص القانونية المتعلقة بموضوع الدراسة.

نتائج الدراسة:

قواعد قانون البيئة تحمي بالدرجة الأولى مصلحة مشتركة تتعلق بالتراث المشترك للإنسانية ومنه أن أهمية التعاون الدولي في مجال مكافحة التلوث البيئي مطلب التزامي على أشخاص المجتمع الدولي، مع وضع إستراتيجية موحدة بين الدول الإقليمية المتجاورة.

تفعيل القانون وتطبيقه على المتسببين في الجرائم التي تهدد وجود الإنسانية وما يلوث البيئة من كوارث الحروب والنزاعات المسلحة والاهتمام بالجانب الوقائي لحماية البيئة من مخاطر قبل وقوعها، إذ أن مواجهة الأضرار الخطيرة قبل وقوعها هي أقل كلفة من مواجهتها بعد وقوعها، وحماية البيئة تستدعي تبني مبدأ التنمية المستدامة والذي يراد منه تلبية حاجات الحاضر دون المساومة على حاجات الأجيال القادمة تطبيقا فعليا وليس فكريا فقط. تعديل القوانين الداخلية للدول الخاصة بالبيئة وما يتماشى المصلحة العامة للإنسانية جمعاء وإبعاد المصلحة الخاصة، وتجنب التحفظات التي تفرغ الاتفاقيات من أهدافها وغاياتها التي أبرزت من أجلها، ويجب إدراج حماية البيئة والمحافظة عليها في القوانين الأساسية منها القانون الدستوري. أهمية نشر الوعي البيئي مع الاهتمام بتدريس قانون حماية البيئة عند رجال القانون والشرطة، وإدخال التربية البيئية في المنهج التعليمية لجميع المراحل الدراسية، وإدخال التربية البيئية في أساسيات الأسرة، وتوجيه الإعلام ووسائله الفعالة إلى نشر الوعي البيئي.

الفصل الثاني: الفضاء العام

تمهيد

- 1- مفهوم الفضاء العمومي:
- 2- نشأة وتطور الفضاء العمومي:
- 3- مكونات الفضاء العام:
- 4- أهمية الفضاء العمومي:
- 5- مميزات ووظائف الفضاء العام:
- 6- الفرق بين الفضاء العام والفضاء الخاص

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الفضاء العام من أصعب وأعقد المفاهيم التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية عامة والاتصالية خاصة بالنظر لما يتميز به من خصائص ساهمت في بناء وتنظيم وتسيير المجتمعات لذلك حُلِّلَ ونُقِشَ النظر اليه بزوايا مختلفة باعتباره مفهوم دائم الحركة والتنقل والتغير متخذاً عدة أشكال وأساليب متنوعة لتأدية أدوار مختلفة تطبع الزمان والمكان المحتويان له. ويعتبر السوق الفضاء الهام يخضع لقوانين العرض والطلب والمنافسة وعوامل البيئة التي ينشط فيها، فإن الفضاء العام أحتكر استعماله لدراسة مجتمعات أخرى بأنه *غير مشروع علمياً ونظرياً* صحيح أن نشأة الحيز العام لم تكن ممكنة. حسب العالم *يورغن هاريماس*. لولا تفاعل ظروف وعوامل إجتماعية اقتصادية وسياسية خاصة فقط بأوروبا الغربية، وأدى إلى تحوله خاصية من خصائص المجتمعات الديمقراطية الحديثة ولما أنهم رءوا أن المعاني والدلالات الجديدة والحديثة للمجال العام، يمكن أن تساعد منهجياً ونظرياً في تحليل ودراسة وقراءة المدن والمجتمعات في العالم الثالث¹ وفي هذا الفصل نريد التطرق ودراسة الجانب النظري للمجال العام حسب المختصين والعلماء في هذا الميدان، فهو في البداية ظهر كفضاء سياسي أكثر من أي دور آخر، ولكن مع مدة زمنية ومرور الوقت والزمن أصبح الفضاء العام بارزاً وله أهمية قيمة وذات دور، ويلعب بذلك عدة أدوار أخرى.

¹ دريس نوري، إستعمال المجال العام في المدينة الجزائرية، دراسة ميدانية على حديقة التسلية بسطيف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة نتوري، قسنطينة، 2006-2007، ص117..

1- مفهوم الفضاء العمومي:

الفضاء العمومي (espace public) وأحيانا يترجم بالمجال العمومي، فكرة طرحها الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس (Jurgen Habermas) في كتاب له صدر سنة 1962 (Archéologie de la publicité dimension constituant de la société bourgeoise) على أنه فضاء للنقاش الحر والنقد العقلاني يسمح بإثارة القضايا العامة من طرف الأفراد ويسمح بأن يتحول الرأي الخاص في الشأن العام والنقد الشخصي إلى فكرة عامة تصل لعموم الناس.¹ ويضيف أنه عبارة عن دائرة وسطية تكونت تاريخيا في عصر الأنوار بين المجتمع المدني والدولة.، وهو المجال المتاح لجميع المواطنين، حيث يجتمع الجمهور للتعبير عن الرأي العام وكان بذلك من ربط مفهوم الفضاء العمومي بالفعل التواصلية،(communicationnel action) ويحيل مفهوم المجال العمومي الهابرماسي إلى الفضاءات العامة (مقاهي، صالونات، مكتبات، نواد ثقافية وجمعيات فكرية)، التي ظهرت في القرن الثامن عشر في أوروبا الغربية (فرنسا، ألمانيا، وبريطانيا) والتي كان البرجوازيون يتبادلون فيها الرأي ويتناقشون داخلها في مسائل تتعلق بالفن والأدب في مسائل السياسة بعد الثورة السياسية، يعتمد على الحجاج والمناقشة والحوار.

-وابتداء من التسعينيات القرن الماضي، ظهرت اجتهادات نظرية أخرى طورت مفهوم الفضاء العمومي، تأسيسا على بحوث هابرماس، لكن في علاقته بالتواصل والإعلام الجماهيري تحديداً، في هذا السياق، يرى "برنارد مياج Bernard miège" أن هابرماس يعتبر الفضاء العمومي السياسي يمثل جوهر شروط التواصل مادام أنه المفهوم المركزي لنظرية معيارية ديمقراطية². ويعرفه ميشال فوكو Michel Foucault بالقول: "الفضاءات العمومية هي أماكن عمله، وبالتالي هي فضاءات لاستمرار أو بقاء الجماهير وهي متواجدة في مركز الصراعات الحادة والمتكررة بين مختلف السلطات التي تسعى لاستعمالها أداة تعليمية بغاية سياسية أو دينية أو إقتصادية"³.

-وحسب فرانسيس بال francis bale في كتابه l'exique d'information communication يشير المجال العمومي الى الاماكن والمؤسسات التي تحت المناقشات العلنية التي تدور بحرية حول القضايا التي تم

¹ عاشور في، تحولات الفضاء العمومي، مدونة فضاءات الكترونية متاح على: <https://ww.fonni> تاريخ الدخول يوم 2023/03/25 على الساعة 17:00.

² محمد نور الدين فايه، الحدائة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة، نموذج هابرماس، ط01، افريقيا الشرق، د.ت، ص94.

³ عفاف زقون، الفضاء العمومي وأبعادهم مدينة الجزائر، منشورات CRASC، الجزائر، 2013، ص123.

الجميع، وذلك باستعمال المنطق والحجج العقلية، والواقع أن فهم ما هو عمومي يتبلور ويتعمد من خلال وضعه في مقابل الحياة الخاصة التي تشير إلى ماهو فردي وعائلي.¹

ومن جهة يرى دومينك فولتون D.wolton أن الحيز العمومي الذي يميز المجتمعات الديمقراطية هو نتاج لسيرورة تاريخية تشكلت من خلال قيم ولغة مشاركة، إذ يقوم المجال العمومي على قيم الإعتراف المتبادل لمختلف الشرعية الإجتماعية، في المجال العمومي شروط منها إستقلالية الفرد ونبذ العنف وطريقة لحل الصراعات السياسية والفكرية، فهو نتاج لضرورة التحرر السياسي والثقافي التي تسمح للأشخاص بالجهر بخياراتهم الحياتية الخاصة وأرائهم السياسية من منطلق مبدأ الحديث في كل شيء بالساحة العامة.²

وظهر اتجاه آخر لا يولي اهتمام بالحجاج والنقاش العقلاني لقيام الفضاء العمومي.

ويعرف هذا الإتجاه بالمقاربة الجمالية، ونجد هذا الطرح جون مارك فيري J.M. Ferry، والذي ينظر على المجال العمومي من خلال إشهار الآراء الاعلامي التمثيلي (إعتبار وسائل الإعلام ناقلا للأحداث، وتعبير عنها تنقلها للجماهير فهي تمثل الحل)، فالمجال العمومي حسب هذا الاتجاه هو تلك الأفكار والأحداث التي ينقلها المجال الإعلامي ويناقشها، وبهذا يصبح المجال العمومي (النظام الذي يمثل الجماعة من خلال ذاتها).³

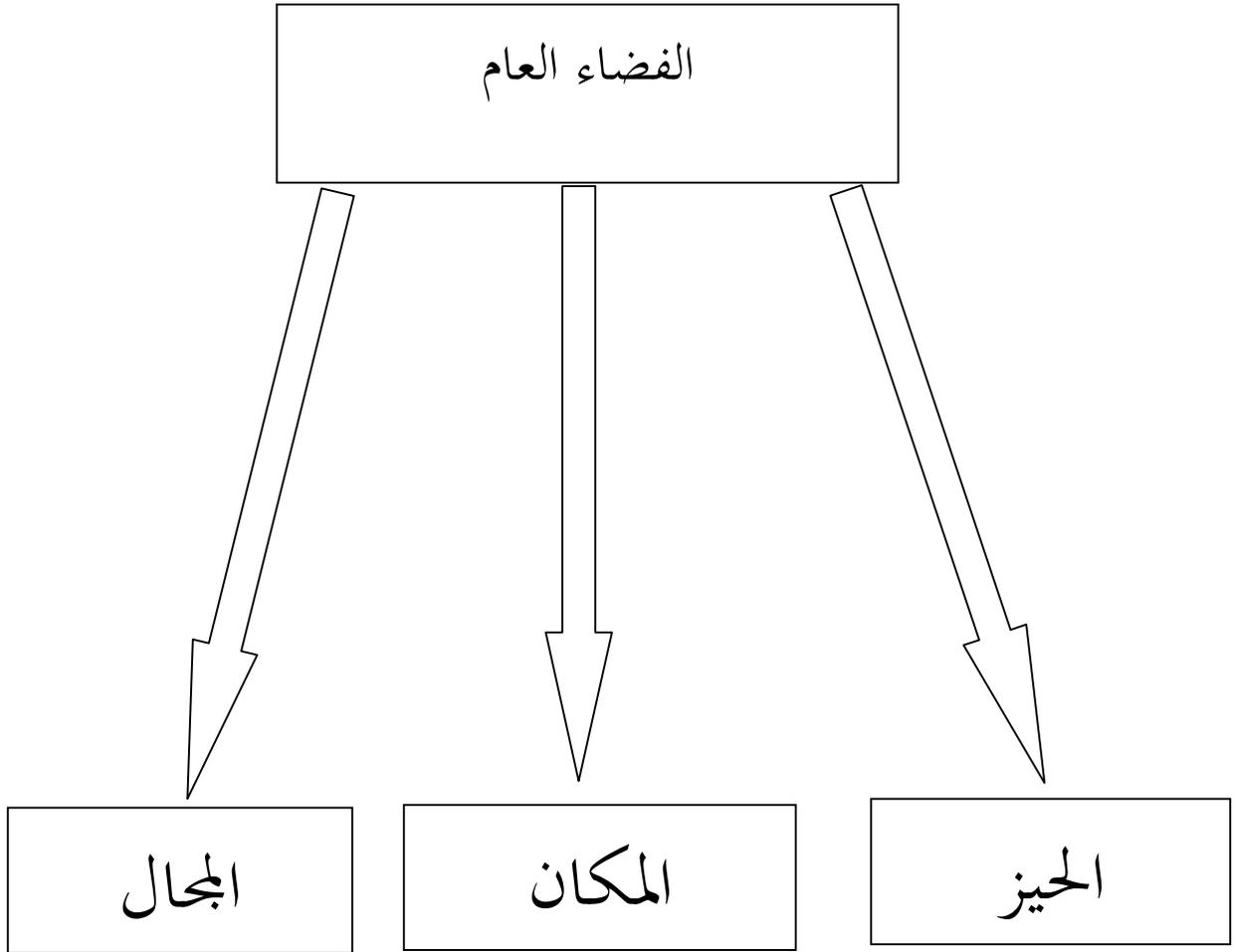
فالمنظور الجمالي للفضاء العمومي ينطلق من قدرة الإنسان على إطلاق الأحكام على مختلف الأحداث والخطب والآراء التي تتجلى في الساحة، ونجد في هذا المنظور أيضا حنا أردنت H.Ardent والتي تعتبر المجال العمومي مجال تجلي الإنسان للآخرين، هو مشهد عام يتجلى فيه الأفراد والجماعات لبعضهم البعض، من خلال مختلف آليات الإشهار، ومن منظور "حنا أردنت"، المجال العمومي لا يرتبط ببعد مكاني، فهو ليس مجالا معطى وإنما من إنجاز الإنسان وأنشطته وعلاقاته، من خلال الكلام، يقتضي إذا الديمومة بالضرورة، يقتضي ثنائية التعدد والمشارك، وحسب تعبير "أردنت" يشبه المجال العمومي الطاولة التي تتوسط الناس فتجمعهم في الوقت ذاته وبذلك يؤسس طابعه المتعالي.

¹: إدريس بولكعبيات، ليلي بلكعبيات، التكنولوجيا الجديدة للاتصال وإعادة بناء المجال العمومي الاتصال السياسي في الجزائر، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة قسنطينة، 2010، ص57.

² الصادق الحمامي، الميديا الجديدة إستيمو لوجيا والإشكاليات والسياقات، المنشورات الجامعية، منوبة_تونس، الطبعة 2012، ص231.

³ الصادق الحمامي، الميديا الجديدة الميديا الجديدة الإستيمولوجيا والإشكاليات والسياقات، المنشورات الجامعية، منوبة_تونس، الطبعة 2012، ص231.

شكل رقم (01) يمثل أهم المفاهيم المرتبطة بالفضاء العام



2- نشأة وتطور الفضاء العمومي:

لقد نشأ مفهوم الفضاء العمومي وتطور في المجتمع الغربي بواسطة عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية. أدت الى تحول الفضاء العام الى خاصية من خصائص المجتمعات الديمقراطية الحديثة، ولكن من خلال ما تبين لنا أن استعمال المفهوم في المجتمع الغربي تعددت تسمياته وهذا ما لاحظناه في جل الدراسات العربية الجزائرية، فترجمة المفهوم إلى المجال أو المكان لها بعد قيمي يعطي صفة ثانية للمفهوم.

فالفضاء العمومي ذو الأصول البرجوازية الذي يعود بنا هابرماس إلى أركيولوجيا نشأته، فقد ظهر هذا الأخير خلال القرن 18 في أوروبا الغربية (فرنسا، ألمانيا، بريطانيا)، فضاءات عامة (مقاهي، صالونات، مكاتب، نواد ثقافية، الحدائق، وغيرها...) كان البرجوازيون يتبادلون الرأي ويتناقشون في مسائل تتعلق بالفن والأدب في المرحلة الأولى، ثم في المسائل السياسية بعد الثورة الفرنسية، وتطورت هذه الفضاءات بالتوازي مع تنامي القراء وتبادل الكتب والمجلات والصحف، اتسم النقاش والحجاج في هذه الفضاءات بالتكافؤ والعقلانية.

3- مكونات الفضاء العام:

-الفضاء العام أو المجال العام يتكون من أمكنة تصويرية إلى حد ما (مقاهي، الصحافة، الراديو، الحدائق، أماكن الاجتماعات...)، حيث يجتمع المواطنون لمناقشة مواضيع تتعلق بالمجتمع، إذ يثير الأفراد في هذه الأماكن نقاشات أو يقومون ببعض الأعمال (إضرابات، عرائض، تظاهرات...) تتعلق بالصالح العام، ويمكن لها أن تؤثر في القرارات السياسية.¹ فهو إذن يمثل حيزاً من الحياة الاجتماعية ينشأ عبر تفاعل الأفراد وحواراتهم الحرة والعقلانية مع بعضهم البعض في مسائل تخص صالح العام، بقطع النظر عن انتماءاتهم والفروق التي قد تكون موجودة بينهم ويمكن من خلاله أن يتم تشكيل ما يقترب من الرأي العام، ويكاد يتفق علماء الاجتماع على أن الفضل في بروز هذا المفهوم يعود إلى الفيلسوف وعالم الاجتماع الألماني *يورغن هابرماس* الذي قدمه في سياق نظرية واضحة المعالم من خلال كتابه الصادر سنة 1961 تحت عنوان التحول البنوي للمجال العام.

[Transformation of the public Shere structural].

واعترف هابرماس أن جذور هذا المفهوم منذ القدم انطلقا من المدينة الإغريقية التي كان فيها الفصل بين مجال الدولة أو الحكومة، ومجال جمهور الشعب أو العامة قائماً متجسدة خاصة في ساحة السوق وربما في أماكن

¹ عطار أحمد، تجديد العقل الأنوارى عند هابرماس، قراءة نقدية إيديولوجية ليبيرالية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص فلسفة جامعة وهران، الجزائر، 2010-2011، ص 247.

أخرى أيضاً، حيث برزت مؤسسات اجتماعية في القرن 18 في أوروبا مثل المجلات والصحف والمقاهي بإنجلترا والصالونات الباريسية بفرنسا ونوادي القراءة بألمانيا، وكانت جميعها فضاءً لمناقشة القضايا أو المسائل الاجتماعية والسياسية مناقشة نقدية دفعت بالمجال العام ليشكل سلطة في مواجهة الدولة.¹

4- أهمية الفضاء العمومي:

أما عن أهمية الفضاء العمومي، يقول كالهون كراغ Calhoun Craig. إن أهمية الفضاء العمومي تكمن في تجاوزه المعاني العامة للمجتمع المدني والانطلاق من طبيعته من أجل تفسير الأسس الاجتماعية، والثقافية، بهدف تنمية خطاباً فعلياً عقلانياً نقدياً يسعى كل النزاعات السياسية.

على هذا الأساس يمكن اعتباره مفهوماً ثرياً، لأنه يستوعب الاختلافات المكونة للمجتمع المدني: الجمعيات، تنظيمات خاصة، جماعات سياسية، حركات اجتماعية، ويهتم بديناميات المشاركات في الفعل السياسي والاجتماعي بصفته مفهوماً.

كما أن المجال العمومي يساهم من خلال الخطاب الحجاجي في بلورة الرأي العام، فأساس تشكيل هذا الأخير وجود فضاء مكاني، ووجود قضية معينة وخاصة تهم الشأن العام، بالإضافة إلى النقاش العلني، فهذه العناصر الثلاثة الأساسية يوفرها الفضاء العمومي، كما تلعب كذلك وسائل الإعلام دوراً مهماً في هذا الفضاء والحيز.

وكذلك تكمن أهمية المجال العمومي في مايلي:

- تطوير وتنظيم علاقة الناس مع الفراغ والمحيط بحيث يؤثر كل منهما في الآخر.
- توفير الراحة للناس ولمستخدمي الفضاءات العمومية، وتأدية حاجياتهم وروابطهم بمجتمعاتهم من خلال التصميم.
- البيئة الفيزيائية المتوفرة في الفراغ نفسه تؤثر على سلوك وتصرفات الأشخاص، لأن التصرفات البشرية متلازمة وهي جزء لا يتجزأ من المحتوى الاجتماعي والثقافي والحسي.
- ربط الفضاء العمومي بالمجتمع لصعوبة وجود فضاء من غير محتوى اجتماعي أو غياب الفضاء العمومية داخل المناطق الحضرية، حيث يساهم المجتمع في تشكيل الفضاءات بمختلف الوسائل والطرق.¹

¹ دورتيه، ج.ف، معجم العلوم الانسانية. ط1، كلمة ومجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، بيروت - لبنان، 2009، ص293

5- مميزات ووظائف الفضاء العام:

- من أهم ما يميز الفضاء العام ما يلي:

1. استقباله لوظائف متعددة.
2. فضاء مفتوح لكل المستهلين.
3. مجانية الإستعمال.
4. سهولة الوصول إليه.

للفضاء العمومي مميزات فإنه أيضا لديه وظائف فإن المجال العمومي يؤدي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به، والهدف الذي يبنى من أجله وطبيعة المستخدمين لهذا الفضاء نستخلص فيما يلي:²

جدول رقم (01) يوضح وظائف الفضاء العمومي

وظائف الفضاءات العمومية	مفهومها
وظائف اجتماعية	التقاء أفراد المجتمع الحضري لتلبية حاجاتهم وهذا ما يساعد على الاتصال والتواصل.
وظائف ثقافية	التعبير عن ثقافتهم في اطار العلاقات العامة من جانب مكتسباتهم والتعبير عن عاداتهم، كما فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة
وظائف الحركة	بواسطة الطرق، الأرصفة، ممرات الراجلين ومواقف السيارات بأنواعها والتبادل داخل المجال الحضري
وظائف تقنية	تعتبر مكان لتحرير الشبكات المختلفة كقنوات الغاز والماء... الخ
وظائف تجارية	تستعمل المساحات الخضراء الفاصلة بين المجمعات السكنية والأحياء للتبادلات التجارية، كما تستعمل الساحة العامة لتعليق اللافتات الاشهارية للغرض التجاري

6- الفرق بين الفضاء العام والفضاء الخاص:

الفضاء العام:

¹ رغييس، وليدة، الفضاءات العمومية ودورها في ديناميكية وحيوية المجال الحضري بمدينة خنشلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2016، ص15.

² بالخلع عبد الله، إشكالية الفضاءات العمومية في الجزائر بين الطموحات المستعمل والواقع المعاش دراسة حالة ساحة تليلان بمدينة أدرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص هندسة معمارية وعمران، جامعة أدرار، 2017، ص14

- هو كل مساحة لا تنتمي للملكية الخاصة ويحدث فيها تجمع أو التقاء بين مختلف المواطنين في الدولة.
- هو الشارع والجامعة والمدرسة وأيضا المباني الحكومية والمقاهي والحدائق... الخ.
- ويمكن للجميع الالتقاء وتبادل الآراء الذي يحكمه القانون المنظم لكل دولة وتجري فيه كل الممارسات التي تعبر على حرية الآخرين.

الفضاء الخاص:

- يعتبر مساحة مطلقة للفرد حيث لا يحق لأحد أن يملي عليه فيها ما يلبس أو يشرب أو يأكل.
- الفضاء الخاص محمي بقوة القوانين المنظمة للدولة الحديثة.
- فيه يتحرر الفرد من معظم القوى التي تضبط العلاقات في المجال العام.
- يتمثل الفضاء الخاص في منزل، سيارة، وكل ما له ملكية خاصة للفرد.¹

¹ ثابت نوار، الفضاء العام عند يوغن هابرماس، البحث في المفهوم والتحول التاريخي، الجامعة الأردنية، الأردن، 2018، ص11.

خلاصة

إن موضوع الفضاء العمومي أحد أهم المواضيع التي شغلت فكر الباحثين في مختلف التخصصات فأولى الاستعمالات لهذا المصطلح كان من خلال الفيلسوف وعالم الاجتماع الألماني يورغن هابرماس الذي استخدمه من أجل توضيح الحياة العامة في المجتمع البرجوازي ولتحقيق التواصل بين الأفراد، كون هذا الفضاء يتسم بالتباين في النشاطات وطبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد كما تعد نظرية هابرماس للفعل التواصلية أهم نظرية في مشروعها، فهي تجمع مرجعيات فلسفية وسوسيولوجية وبناء على ما سبق، تبين لنا أن هابرماس لم يشكل مفهوم الفعل التواصلية من فراغ؛ بل من أبحاث فلسفية وسوسيولوجية، فنظرية هابرماس التواصلية تركز على البعد التواصلية؛ لأن العلاقات الاجتماعية لا يمكنها أن تقوم من العدم، بل على علاقات البشر المبنية على التفاهم والتفاعل، كما أن البشر لا يمكنهم أن يستمروا إلا من خلال تسهيل سبل عملية الاتصال فيما بينهم، ولكن الواقع الاجتماعي يحتاج إلى روابط اجتماعية تواصلية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال الحوار والنقاش والتواصل في فضاءات عمومية مختلفة.

الفصل الثالث: مفاهيم عامة حول البيئة والتلوث

تمهيد

- 1- تعريف البيئة
- 2- المفاهيم المرتبطة بالبيئة
- 3- عناصر البيئة
- 4- أهمية البيئة
- 5- علاقة الإنسان بالبيئة
- 6- حماية البيئة في إطار الاتفاقيات الدولية
- 7- التلوث
- 8- أنواع التلوث
- 9- أشكال التلوث

خلاصة

تمهيد

ان مفهوم البيئة يعود على الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ومختلف الكائنات الحية، وأي اختلال توازن بين عناصرها يؤثر بطبيعة الحال على النظام البيئي، مما قد يكسبها مشاكل تعود بالضرر عليها.

فالبيئة اليوم تواجه العديد من مشاكل نتيجة للإنفجار السكاني الهائل وتطور الصناعي والتكنولوجي الذي شهده العالم حيث يعتبر الإنسان المسبب الأساسي لوجود مشكلات البيئة كالتصحر والتلوث... الخ ، لعدم استغلاله العقلاني للموارد الطبيعية وقد ساهم في ظاهرة الاحتباس الحراري وزيادة ثقبه الأوزون.. وبعدها تيقن العالم بخطورة الوضع وحاولوا صياغة شروط للمحافظة على البيئة وانهقدت العديد من المؤتمرات المحلية والدولية. وسعت الدول جاهدة لنشر الوعي البيئي وقد سنت العديد من القوانين والتشريعات لحماية البيئة.

1- تعريف البيئة :**1-1- تعريف البيئة في اللغة العربية :**

كلمة بيئة في اللغة العربية مشتقة من الفعل "بؤأ" أي تدل و أقام و قد جاء ذكر هذا الفعل في القرآن الكريم في أكثر من موضع " و اذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد و بوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً و تنتحون الجبال بيوتاً فاذكروا آلاء الله و لا تعتدوا في الأرض مفسدين" (الآية 74 من سورة الأعراف) و في آية أخرى يقول الله تعالى " و الذين آمنوا و عملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفاً" (الآية 58 سورة العنكبوت)⁽¹⁾

- نلاحظ من هذا التعريف أن مصطلح البيئة يقتصر عن المكان الذي يقيم فيه الفرد و الذي لا يمثل إلا جزء من البيئة.

1-2- تعريف البيئة في اللغة الفرنسية :

و يشير لفظ البيئة **Environnement** إلى الوسط الذي يحيط بالإنسان بكل مضامينه التي يتأثر بها الإنسان و يؤثر فيها فيستجيب لها أو يقاومها أو يتقابل معها هذا الأثر المتبادل بين الناس و البيئة يتفاوت تبعاً لمكونات شخصياتهم و ثقافتهم أي تبعاً لاختلاف قدراتهم و قيمهم و اتجاهاتهم و خبراتهم و معاييرهم السلوكية و معتقداتهم⁽²⁾.

- نقتصر هذا التعريف عن علاقة البيئة الطبيعية و الإنسان بغض النظر عن التفاوتات التي بينهما.

1-3- تعريف مؤتمر ستوكهولم (1972) للبيئة :

يعرف مؤتمر ستوكهولم البيئة على أنها "ذلك الرصيد من الموارد المادية و الاجتماعية المتاحة في وقت ما و في مكان ما لإشباع حاجات الإنسان و تطلعاته"⁽³⁾.

يدل هذا التعريف أن البيئة هي المكان الذي يعيش فيه الإنسان فاقترص على الإنسان بغض النظر عن الكائنات الأخرى.

1-4- تعريف الأمم المتحدة للبيئة :

¹ طلعت مصطفى السروجي، السكان و البيئة رؤية اجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 2014 ص 14.

² مرجع نفسه ص 39

³ نجم العزاوي، عبد الله حكمت النصار، إدارة البيئة نظم و متطلبات و تطبيقات ISO 1400 دار المسيرة، عمان الأردن، 2007، ص 93.

ذلك النظام الفيزيائي و البيولوجي الذي يحيى فيه الإنسان و الكائنات الحية، و هي كل متكامل و إن كانت معقدة تشمل على عناصر متداخلة و مترابطة⁽¹⁾.

2- المفاهيم المرتبطة بالبيئة:

1-2 - مفهوم علم البيئة : Ecology

صاغ العالم "هيكال" (1861) مصطلح علم البيئة على أنه العلم الذي يختص بدراسة العلاقة بين الكائنات الحية والبيئة المحيطة بها وظل جانبا تفاعل (الكائنات و البيئة) متميزين في مفاهيم البيئة⁽²⁾.

2-2- النظام البيئي : (Environnemental System)

في عام (1935) أدخل العالم تانسيلي مفهوم ما يسمى بالنظام البيئي الذي يجمع بين الجانبين في كيان متوحد والذي يجسد مدى عمق العلاقات بين الأحياء و مجموعة الظروف البيئية المحيطة المؤثرة.

وفي عام (1950) أخذ النظام البيئة بعدا ومفهوما أكبر ومعنى أعمق خصوصا بعد ما أيقن العلماء أهمية دراسة وتدارك حركة واتجاه سريان الطاقة ودوران المواد بين كائنات النظام البيئي التي يمكن تصنيفها على أساس وظائفها إلى كائنات منتجة وكائنات مستهلكة، وكائنات متحللة.

وقد أطلق العالم فيرنادسكي (1962-1969) مفهوم النظام البيئي في شكل محدود و موجز حيث يعني به "الحيز أو النطاق الذي يشتمل على نظام الحياة في كوكب الأرض"⁽³⁾.

فالنظام البيئي هو وحدة بيئية متكاملة تتكون من كائنات حية ومكونات غير حية في مكان معين يتفاعل بعضها مع بعض وفق نظام دقيق و متوازن وتستمر في أداء دورها في إعالة الحياة.

ويتكون أي نظام بيئي من أربع مجموعات من العناصر أو المكونات بينها الشكل التالي :

مجموعة عناصر النظام البيئي⁽⁴⁾

مجموعة العناصر غير الحية : وتشمل الماء والهواء و حرارة الشمس و ضوءها، التربة الصخور، المعادن المختلفة، ومجموعة الثوابت.

¹ نجم العزاوي، المرجع السابق، ص 94.

² السيد سلامة الحميسي : التربية وقضايا البيئة المعاصرة قراءات عن الدراسات البيئية للمعلم، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر الإسكندرية ط1، ص 19.

3 نفس المرجع ص 20.

4 نفس المرجع ص 21.

مجموعة العناصر الحية المنتجة : الكائنات الحية النباتية ويطلق عليها مجموعة المنتجين Producer لأنها تنتج غذاءها بنفسها من عناصر المجموعة الأولى.

مجموعة العناصر الحية المستهلكة : الكائنات الحية الحيوانية التي تعتمد في غذائها على غيرها، ويطلق عليها مجموعة المستهلكين Consumers ومنها الحيوانات العشبية والحيوانات اللاحمة إضافة إلى الإنسان.

مجموعة العناصر الحية المحللة : وتشمل كائنات مجهرية تتمثل في الفطريات والبكتريا و تقوم هذه المجموعة بعملية تكسير أو تحليل المواد العضوية (الحيوانية والنباتية) ولذا يطلق عليها إسلام المحللات Decomposers. تتفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض وفق نظام دقيق فكل مجموعة تعتمد على مجموعة الأخرى السابقة مما يضمن حفظ التوازن البيئي وإذا حدث أي خلل أو نقص في تلك العناصر يؤثر على طبيعة التفاعل و يحدث ما يسمى باختلال التوازن البيئي مما يسبب مشكلات البيئة التي تهدد حياة الإنسان.

3- عناصر البيئة :

يمكن تقسيم البيئة وفق توصيات مؤتمر ستوكهولم إلى ثلاثة عناصر هي :⁽¹⁾

- البيئة الطبيعية : وتتكون من أربعة نظم مترابطة وثيقا هي : الغلاف الجوي، الغلاف المائي، اليابسة، المحيط الجوي، بما تشمله هذه الأنظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن، ومصادر للطاقة بالإضافة إلى النباتات والحيوانات وهذه جميعها تمثل الموارد التي أتاحتها الله سبحانه وتعالى للإنسان كي يحصل منها على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء و مأوى.

- البيئة البيولوجية : وتشمل الإنسان "الفرد" وأسرته ومجتمعه وكذلك الكائنات الحية في المحيط الحيوي و تعد البيئة البيولوجية جزءا من البيئة الطبيعية.

- البيئة الاجتماعية : ويقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء من أفراد ما بعضهم ببعض في بيئة ما أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معا وحضارة في بيئات متباعدة وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية وأستحدث الإنسان خلال رحلة حياته الطويلة بيئة حضارية لكي تساعده في حياته فعممر الأرض و اخترق الأجواء لغزو الفضاء.

وعناصر البيئة الحضارية للإنسان تتحدد في جانبين رئيسيين هما :

1طلعت مصطفى السروجي، السكان والبيئة رؤية اجتماعية ط 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2014، ص 40-41.

أولاً : الجاني المادي : كل ما استطاع الإنسان أن يصنعه كالمسكن و الملابس ووسائل النقل والأدوات والأجهزة التي يستخدمها في حياته اليومية

ثانياً : الجانب الغير المادي : فيشمل عقائد الإنسان وعاداته وتقاليده وأفكاره وثقافته وكل من تنطوي عليه نفس الإنسان من قيم وآداب وعلوم تلقائية كانت أم مكتسبة.

4- أهمية البيئة :

تلعب البيئة دوراً مهماً و بارزاً للإنسان في كونه أصل نشأته و بداية مادته فمنها خلق وفيها يحيا ومن هنا تتجلى أهمية البيئة فيما يلي :

4-1- الأهمية العلمية والثقافية : ترتبط مواهب العمل العلمية و الثقافية التي يتحلى بها بنو البشر التي يحيون فيها. تبعاً لتأثير غرائزهم وأمزجتهم اعتدالاً أو اختلالاً، ذلك لأن اختلاف المناخ البيئي يؤثر تأثيراً كبيراً على المقومات الوجدانية للبشر فالإنسان ابن بيئته الطبيعية والثقافية والاجتماعية وكما يتأثر بها و يؤثر فيها كما أن حركته فيها تعتمد على نوع العلاقة التي تربط بينه وبين هذه البيئة

4-2- الأهمية الاقتصادية والعمرانية :

- نلاحظ أن العوامل الاقتصادية والعمرانية تؤثر في حياة الإنسان بشدة إذ المدينة تحمل في ثناياها الرخاء الاقتصادي والمعيشة الراقية. كما تحمل البداوة في طبائرها الحرمان والشقاوة. وكذلك فإن العوامل الاقتصادية هي أيضاً من نتائج البيئة الطبيعية. فالطبيعة البيئة هي التي تحدد أنماط استغلالها اقتصادياً فلكل من البنية الزراعية والصناعية والتجارية ومقومات خاصة لا بد من توافرها في أي منها وعلى أساسها تتحدد طبيعة الاستغلال الاقتصادي لها.

4-3- الأهمية الصحية:

يمتد تأثير البيئة على الإنسان ليرتك بصماته الواضحة على صحته. فلكل بيئة أمراضها الخاصة التي تصيب سكانها ومن يخالطونهم، وهو ما يعرف بالأمراض المتوطنة.⁽¹⁾

¹ هشام بشير، حماية البيئة في ضوء أحكام القانون الدولي الإنساني - دار المنهل عمان الأردن طبعة الأولى 2011، ص 17.18.

5- علاقة الإنسان بالبيئة:

- يسعى الإنسان دائما إلى استغلال موارد بيئته بطريقة أو بأخرى لإشباع حاجاته الأساسية والثانوية عن طريق الوسائل التكنولوجية ويترجم هذا الاستغلال في صورة العلاقة المتبادلة وإن كانت الاستفادة للإنسان أكثر بكثير لذا فقط انشغل العديد من العلماء بهذه القضية والتي أطلقوا عليه قضية "العلاقة الإنسانية البيئية" وتعددت النظريات التي عدد أنواع العلاقات المتغيرة..⁽¹⁾

6- حماية البيئة في إطار الاتفاقيات الدولية :

لقد اتجه العالم منذ أوائل المنصرم إلى وضع العديد من الاتفاقيات والمعاهدات و البرتوكولات بهدف حشد الجهود الدولية لمعالجة القضايا ذات العلاقة بالبيئة ومواردها. وقد بلغ عدد تلك الإتفاقيات نحو 250 عملا قانونيا في مجال القانون الدولي للبيئة. مابين معاهدات و اتفاقيات وإعلانات وأحكام دولية منذ عام 1921. ومن أهم الاتفاقيات الدولية التي أبرمت في مجال حماية البيئة الاتفاقيات المتعلقة بالحفاظ على الحيوانات والنباتات في حالتها الطبيعية الموقعة بلندن عام 1923. والاتفاقيات الدولية لمنع تلوث البحار بالنفط المعتمدة بلندن عام 1954 ومعاهدة حظر تجارة الأسلحة النووية الموقعة في موسكو عام 1963.

هذا إلى جانب اتفاقية حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث والتي اعتمدت في برشلونة عام 1979، كما وقعت في عام 1982 اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار و الملاحظ أن الاتفاقية الأخير قد خصت موضوع حماية البيئة البحرية بجزء مستقل هو الجزء 12 المواد من 192-204، عرض لمجمل الأحكام ذات الصلة بهذا الموضوع فعلى سبيل المثال تحت الاتفاقية م 1/194 علي إزام الدول فرادى وجماعات بوجوب اتخاذ التدابير الملائمة لمنع تلوث البيئة البحرية من خلال إتباع أفضل الوسائل الممكنة ووقعت في فيينا 1985 اتفاقية حماية طبقة الأوزون. واعتمدت في عام 1973 اتفاقية ساستين الخاصة بالتجارة الدولي في أنواع الحيوانات البرية المهددة بالانقراض⁽²⁾.

- وفي التسعينات من القرن العشرين تم وضع أهم الثقافات الدولية في مجال البيئة. وهما اتفاقية التنوع البيولوجي التي اعتمدت في ريو دي جانيرو في عام 1992 والاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر في عام 1994.

¹ طلعت مصطفى السروجي : السكان والبيئة "رؤية اجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث "الإسكندرية"، الطبعة الأولى 2014، ص 41.

² هشام بشير وعلاء الضاوي سبيطة، حماية البيئة والتراث الثقافي في القانون الدولي - دار المنهل عمان الأردن طبعة أولى 2013 ص 31.

- وقد كان لتعاظم الاهتمام الدولي بالبيئة أسباب عدة يمكن تحديد أهمها فيما يلي :
- 1- تفاقم مشكلات البيئة وخطورتها، فالبيئة بمفهومها الشامل تمثل القاسم المشترك لمختلف القضايا والمشكلات الدولية ذات الطابع السياسي والاقتصادي والأمني، فالتدهور البيئي قد أصبح مصدرا للاضطراب السياسي والتوتر الدولي في أمريكا اللاتينية وأفريقيا آسيا.
 - 2- زيادة الاهتمام الدولي بقضايا حقوق الإنسان واتساع نطاق تلك الحقوق، حيث لم تعد تقتصر على الحقوق والحريات التقليدية كحرية العقيدة وحرية التعبير وحق المشاركة السياسية .. الخ وإنما امتدت لتشمل حق الإنسان في الحياة في بيئة سليمة.
 - 3- ارتباط مشكلة البيئة بمشكلة التنمية، فالتنمية والبيئة قضيتان متلازمتان فالتنمية لا يمكن أن تقوم على قاعدة من موارد بيئية متداعية كما لا يمكن حماية البيئة عندما تسقط التنمية من حسابها تكاليف تدمير البيئة الأمر الذي يدفع إلى ضرورة خلق التوازي بين متطلبات التنمية ومقتضبات المحافظة على البيئة وهو ما يحتاج إلى جهد دولي مشترك.
 - 4- عدم كفاية الجهود الوطنية في مجال حماية البيئة لمحدودية إمكانيات الدولة من ناحية وللآثار العالمية لإشكالات البيئة ذات الأصل المحلي من ناحية أخرى. فأخطر مشكلات البيئة حاليا هو تآكل طبقة الأوزون، وارتفاع درجة حرارة الأرض. وهما من المشكلات التي يستحيل أن ينحصر تأثيرهما في منطقة ما دون غيرها، كما أن بسبب تفاقمها قد يكون ذات طابع وطني كما هو الشأن مثلا بالنسبة لاقتلاع أشجار غابة الأمازون التي قررت الحكومة البرازيلية في السبعينيات تحويلها إلى أراضي زراعية، فهذا الإجراء رغم أنه يدخل حسب قواعد القانون الدولي التقليدي في مجال الاختصاص الداخلي للدولة البرازيلية إلا أن انعكاساته العالمية التي لا تحيطها العين حيث تعتبر غابة الأمازون رئة الكرة الأرضية نظراً لأنها تمتص غاز ثاني أكسيد الكربون. وتقلص بالتالي من ارتفاع درجة حرارة الأرض.¹
- 7- التلوث :**

يعرف التلوث على أنه وجود أي مادة أو أثر يؤدي إلى تغيير في معدل نمو في البيئة يتعارض مع سلسلة الغذاء بإدخال السموم فيها أو يتعارض مع الصحة أو الراحة أو قيم المجتمع.

¹ هشام بشير وعلاء الضاوي سبيطة، المرجع السابق، ص32-33.

يعرف التلوث على أنه مجموعة من التغيرات ير مرغوبة التي تحيط بالإنسان من خلال حدود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة من شأنها تغيير المكونات الطبيعية الكيميائية و البيولوجية مما يؤثر على الإنسان و نوعية الحياة. و التلوث مشكلة بيئية برزت بوضوح مع مجيء عصر الصناعة و قد حظيت بالدراسة و الاهتمام لأن آثارها الضارة شملت الإنسان نفسه و ممتلكاته كما أدخلت بالكثير من الأنظمة البيئية السائدة و يوصف التلوث بأنه وريث الذي حل محل الجماعات و الأوبئة فقد طغى التلوث على قضايا البيئة كلها و ارتبطت بكل حديث عنها حتى رسخ في أذهان الكثيرين أن المشكلة الوحيدة للبيئة و في مكافحته تقسيم الأمور.¹

8- أنواع التلوث :

يمكن تقسيم التلوث إلى نوعين رئيسين :

أ- **ملوثات طبيعية** : وهي الملوثات النابعة من مكونات البيئة ذاتها مثل الميكروبات الحشرات الضارة والنباتات والحيوانات السامة أو مخلفات البراكين والعواصف و الفيضانات⁽²⁾.

ب- **ملوثات مستحدثة (اصطناعية)** : و هي تلك الناتجة عن استخدام الإنسان وما ابتكره من مواد مختلفة "صناعيا كتلك الناتجة عن الصناعات و استخدام المبيدات والمشروعات الزراعية والمخلفات الصلبة للمنازل أو المصانع وما تخلفه وسائل المواصلات من ملوثات غازية و ضوضائية.

وبالإيجاز يمكن القول أن الملوثات الطبيعية هي الملوثات التي لا دخل للإنسان في وجودها فهو يكون فيها متأثراً فقط، أما الملوثات المستحدثة فهي الناتجة عن فعل الإنسان ونتائج نشاطه وتدخله في البيئة.

9- أشكال التلوث :

يكن تصنيف أهم أشكال التلوث التلوث التلوث الرئيسية فيما يلي⁽³⁾ :

1- تلوث الهواء : Air Pollution

يعرف تلوث الهواء بأنه الحالة التي يكون فيها الهواء محتوياً على تركيزات أعلى من المستويات العادية. و يرجع تاريخ تلوث الهواء إلى اليوم الذي بدأ فيه الإنسان استخدام الوقود للأغراض المختلفة، وتضاعف ذلك بازدياد النشاط الصناعي و تطور وسائل المواصلات و ازدحام المدن، ويتكون الهواء المحيط بالأرض من النيتروجين

¹ هشام بشير وعلاء الضاوي سبيطة، المرجع السابق، ص34.

² السيد سلامة الخميسي نفس الموضع ص 71.

³ السيد سلامة الخميسي، نفس المرجع ص 71.

بنسبة 78 % والأكسجين بنسبة 0.95 % و ثاني أكسيد الكربون بنسبة 0.93 % و كميات ضئيلة من غازات أخرى مثل : النيون، والهيليوم، وآثار الهيدروجين، وبعض الغازات المشعة وأكسيد النيتروجين و الأزوت، ويحتوي الهواء على كميات من بخار الماء. ولقد احتفظ الهواء المحيط بالأرض على مر الزمان بمكونات ثابتة على الرغم منفي النشاطات الحيوية التي تجري على سطح الأرض. فالإنسان و الحيوان كل منهما يستهلك الأكسجين لعمليات الحيوية ويعطى ثاني أكسيد الكربون في عمليات البناء الضوئي فيحتفظ بالكربون لنفسه و يعبد للهواء الأكسجين، وإذا زادت نسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء فإن الفائض يذوب في المسطحات المائية كالبهار والمحيطات. ويتفاعل مع أملاح الكالسيوم الذائبة فيه، ثم يترسب على صورة كربونات الكالسيوم.¹

2- تلوث الماء : Water Pollution

- حددت منظمة الصحة العالمية عام 1961 تعريف لتلوث المياه العذبة فيما يلي :
- أننا نعتبر أن المجرى المائي ملوث عندما يتغير تركيب عناصره أو تتغير حالته بطريق مباشر أو غير مباشر بسبب نشاط الإنسان، بحيث تصبح هذه المياه أقل صلاحية للاستعمالات الطبيعية المخصصة لها أو لبعضها.
- و يعتبر الماء ملوثاً إذا تغيرت صفاته الطبيعية و أصبح ذا لون أو طعم أو رائحة أو احتوى على كائنات حية تؤثر على حياة الكائنات الأخرى المستفيدة من هذا الماء.
- ويعتبر تلوث المياه أحد نتائج لجوء الإنسان إلى الوسائل السهلة للتخلص من فضلاته وذلك عن طريق إلقائها في المياه. وتستطيع المياه وجزئياتها أن تستوعب وتفتت هذه الملوثات إلى حد معين عن طريق التفاعلات البيولوجية، ولكن أي نظام بيئي لا يمكن أن يتحمل أكثر من طاقته وعندما يصل النظام البيئي إلى نقطة معينة ينهار كل شي و النتيجة هي تلوّث الأجسام والجزئيات في المياه وقتل جميع الكائنات الحية في النظام.

3 - تلوث بمبيدات الآفات الحيوانية النباتية :

- فقد ازداد استخدام المبيدات منذ الحرب العالمية الثانية ومن بين هذه المبيدات تلك المواد المستعملة في قتل الحشرات والقوارض و الفطريات والطحالب.
- ومن أهم هذه المواد : الهيدروكربونات الكلورية مثل **D.D.T** كيلورين وتوكسافين من المواد التي لها مفعول سام لكثير من الكائنات الحية من خلال تأثيراتها في مركز الجهاز العصبي عند الحيوانات و الإنسان.²

¹ السيد سلامة الحميسي، نفس المرجع ص 72.

² السيد سلامة الحميسي، نفس المرجع ص 73.

إن استمرار استعمال مبيد الحشرات غالباً ما يؤدي إلى ظهور آفات زراعية جديدة ذات تأثير مدمر على المزروعات، وهذا ما يضطر المزارعين إلى استخدام أنواع مختلفة من مبيدات الحشرات من وقت لآخر. وهذا معناه تنوع السموم داخل النظام البيئي والتأثير على كل الحيوانات والنباتات الموجود في ذلك النظام.

4- التلوث الإشعاعي :

التلوث الإشعاعي هو تزايد الإشعاع الطبيعي عقب استعمال الإنسان للمواد المشعة الطبيعية أو الصناعية. - فمذ أن استخدمت القنابل الذرية عام 1945 في تدمير مدينتي هيروشيما ونجازاكي في اليابان والتي أدت إلى قتل حوالي 100,000 شخص وإصابة حوالي نصف مليون آخرين بالأمراض الإشعاعية المختلفة و مازالوا للآن يعانون منها، بات الناس يفهمون بشكل واضح حجم المخاطر المحيطة بالكائنات الحية من جراء الإشعاع فالأشعة تحطم الخلية الحية وتسبب سرطانات الدم والجلد والعظام والغدد وتؤثر على الصفات الوراثية وتؤدي إلى ضعف الإخصاب أو عدمه، وموت الأجنة) و التشوه الخلقي وغير ذلك.¹

5- التلوث الضوضائي :

- أن التلوث الضوضائي عنصر طبيعي في الحياة، ومن الصعب تعريفه بطريقة مانعة جامعة، ويمكن اعتبار هذا التلوث أصوات ليس لها صفات موسيقية عذبة.

- وقد تعددت في عصرنا مصادر الضوضاء فهناك المصانع والطائرات والشاحنات وأجهزة المذياع والتلفاز ومكبرات الصوت.

وتتميز كل موجة صوتية بذبذبة خاصة أو تردد خاص تقاس وحدة تسمى هيرتز وهي ذبذبة / ثانية، ويمكن لأذن الإنسان تمييز الصوت ذات التردد بين 20 و 20000 هيرتز وتقع الأصوات التي تستعمل في التخاطب بين 200 و 6000 هرتز إلى مقياس التردد.²

- وهناك مقياس آخر يسمى مقياس شدة الأصوات، وتقاس شدة الأصوات بوحدة تسمى الديسبل. واحد الأعلى لشدة الصوت المسموع له في الصناعة هو 85 ديسبل وأعلى من ذلك يؤدي إلى الصمم المهني المؤقت والدائم بالإضافة إلى ارتفاع في ضغط الدم وزيادة ضربات القلب والحوادث وقلة الإنتاج.

¹ السيد سلامة الحميسي، نفس المرجع، ص 74.

² المرجع نفسه، ص 75.

والتلوث الضوضائي ينتج أيضا من تلك الفوضى الصوتية الصادرة في استخدام آلات التنبيه بشكل مبالغ فيه، في السيارات، وما يصدر من الباعة الجائلين الذين صاروا يستخدمون مكبرات الصوت، وكذلك استخدام تلك المكبرات في الأفراح، بل حتى في المناسبات الحزينة مثل المآتم حيث تستخدم تلك المكبرات بشكل يسبب من أشكال التلوث الصوتي ليلا أي في الوقت الذي يسعى الناس فيه للخلود إلى الراحة.

6 - التلوث الحراري :

يحدث التلوث الحراري نتيجة لإلقاء المياه الساخنة في الأنهار والبحار حيث تحتاج محطات توليد الطاقة عن طريق البحار و المحطات الطاقة النووية إلى مياه للتبريد... و بزيادة حركة التصنيع تزداد الحاجة إلى الطاقة المستخدمة من المحطات النووية، وهذا معناه ازدياد الحاجة إلى المياه الباردة وبدرجة سريعة، وبارتفاع درجات الحرارة في الأنهار - نتيجة لما تقذفه المحطات الكهربائية من مياه ساخنة - سوف تقتل كثير من الكائنات، كما سوف تتأثر الطبقات المغذية وهي التي تعيش عليها الأسماك.¹

7- تلوث الغذاء :

فمعظم الأطعمة تستخدم نظريات الكيماوية حديثة لإرضاء المستهلك ظاهريا و من زيادة نسبة مبيعاتها، وذلك على حساب قيم أخرى أكثر أهمية بالنسبة للصحة. فأسلوب التقديم الطمع والمظهر بالنسبة لكثير من المنتجات الغذائية تسلبها جزء من قيمتها الغذائية وهنا يظهر الدور الهام للتربية الغذائية.

- وقد ثبتت بالتحاليل المعملية أن كثير من تلك المواد اللونية أو مكسبات الرائحة لا تخلو من آثار سامة تنعكس سلبا على صحة المستهلك، وإذا أضفنا إلى ذلك ضعف الرقابة الصحية على الغذاء المنتج والموجود في الأسواق لأدركنا حجم ومستوى الخطورة... وكم طالعتنا الصحف ووسائل الإعلام المختلفة باكتشاف بعض المواد الغذائية الفاسدة أو المنتهية الصلاحية أو التي لا تصلح للاستهلاك الآدمي لتلوثها بشكل من أشكال التلوث.²

- إما ما نشاهده في بيئتنا المحلية من كثير من الأغذية المعروضة في الشوارع دون وقاية حقيقية من مصادر التلوث الهوائي أو الحراري أو الغازي هي ظاهرة لا يمكن السكوت عليها في مجتمع يعيش في نهاية القرن العشرين ومن الأمثلة على ذلك :

- الباعة الجائلين أمام المدارس والذين يشتري منهم الأطفال - دون تحفظ - مواد غذائية مكشوفة.

¹ السيد سلامة الحميسي، نفس المرجع، ص 78.

² المرجع نفسه، ص 80.

- الطعمية التي تقلى في مقالي محرومة في الشارع تتعرض للأثرية ومختلف الملوثات نتيجة لممر السيارات والمشاة.
- الخبز الذي يعرض الآن على الأرصفة، والذي ينتج خارج المخازن المعتمدة دون رقابة.
- الحلويات التي تعرض للمشترى في شكل مغر ولكن لا رقابة على المصانع التي تنتجها أو المعامل التي تصنع منها.

- الألبان التي يتردد بها البائعون على المنازل أو في الشوارع دون تأكد من مصادرها أو تعقيمها بشكل صحيح...

7- أثار التلوث البيئي⁽¹⁾ :

- يؤثر التلوث البيئي سلباً على كل أشكال الحياة على الأرض و في الجو و في الماء (نبات، حيوان، إنسان، أسماك، طيور) بل في كل مكونات النظام البيئي ويتضح ذلك مما يلي :

- 1- يؤثر التلوث الهوائي في صحة الإنسان ويتسبب في كثير من حالات مرضه أو وفاته، وتشير الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين كمية التلوث في الهواء ونسبة الوفيات والمرض بأمراض معينة.
- 2- تتأثر الكائنات الحية بتلوث الهواء. فالحيوانات التي تتغذى على النباتات الملوثة تتأثر ببعض المركبات التي تغذي هذه النباتات مما يؤدي إلى هزال الحيوانات ونقص إدرار اللبن كما يؤدي إلى قصور في نمو النبات ونقص المحصول.

3- تلوث المياه يؤدي إلى انتشار الأمراض الطفيلية والأوبئة المختلفة.

4- تلوث الغذاء يتسبب في انتقال الأمراض والطفيليات والتسمم الغذائي.

5- تظهر النتائج الحادة لتلوث الهواء بشكل واضح في الشعور بالألم العين وضيق في أنظمة الجهاز الهضمي.

6- تؤثر الضوضاء تأثيراً سلبياً على صحة الأفراد ك في التخاطب و صفير في الأذن، ونقص نشاط المعدة وتؤثر العضلات وزيادة ضغط الدم وسرعة النبض، وتغير في نشاط الغدد الصماء، وقصور في بعض الوظائف الحيوية.

7- من أخطراً آثار التلوث البيئي، تلك الإعاقة أو العجز الذي يحدثه التلوث في الأفراد، فتدل الإحصاءات - على سبيل المثال - أن عدد المعوقين في مصر عام 1978 قد زاد على أربعة ملايين معوق، ومن بين الأسباب التي أدت إلى هذه الزيادة ارتفاع نسيه الأمية والتزايد السكاني والتلوث البيئي... علاوة وعلى انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي ونقص الرعاية الصحية هذا يدل على أن ثمة علاقة واضحة بين التلوث والإعاقة.²

¹ السيد سلامة الخميسي، نفس المرجع ص 82 - 83.

² المرجع نفسه، ص 83.

خلاصة:

تعتبر البيئة المحيط الذي يحتوي على مختلف الكائنات الحية والغير الحية ، التي تتميز بتفاعل وانسجام المستمر كما يعد الإنسان أحد مكونات الأساسية للبيئة منذ فجر تاريخه وهو في علاقة متوازنة مع بيئته، وقد يستغل البيئة بشكل غير عقلائي المهم لديه تحقيق ضروريات حياته دون الإكتراث لما قد ينجم عن هذا الإستغلال لذا نجد البيئة تعاني من متلوثات متنوعة ألحقت الضرر بنظامها وجعلت الوضع غير متوازن مما دفع بدول لعقد العديد من المؤتمرات لمعالجة الوضع الذي آلت إليه البيئة.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة:

2- المنهج المستخدم في الدراسة.

3- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

4- مجتمع وعينة البحث.

خلاصة

تمهيد

سيتم تناول في هذا الفصل المنهج المستخدم في الدراسة إضافة إلى مجالات الدراسة، مجتمع البحث والعينة ولعدها أدوات وأساليب الدراسة.

1- مجالات الدراسة:

تعريف ميدان الدراسة

- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة بمدينة الشهيد بوشارب الناصر وسط مدينة تيارت.

- **المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة ما بين 2023/04/28 إلى غاية 2023/05/29.

لقد مرت الدراسة الميدانية بمراحل زمنية كانت كالتالي:

المرحلة الأولى: كانت استطلاعية تم فيها المقابلة مع بعض المواطنين وأيضا الملاحظة من أجل التعرف على تعامل ووعي المواطنين اتجاه البيئة العمومية.

المرحلة الثانية: تم توزيع الاستمارة على المبحوثين

- **المجال البشري:**

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من أفراد مدينة تيارت احتوى على 30 مفردة اختيرت عينة عرضية.

2- المنهج المستخدم في الدراسة.

لقد تعدت طرق ومناهج الدراسة حيث الاختلاف المواضيع التي يدرسها الباحث وفق ما يتناسب معها، لذلك فإن اختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح الدراسة، ولقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، ويعرف المنهج الكمي ويعرف بأنه " تلك التي يقترح تطبيقها في الحقول والموضوعات التي تتمتع بخصائص ثلاث: قابلية الملاحظة سببية واضحة وموضوعية عالية - ولا نقول تامة الخصائص تلك هي ما يميز موضوعات مواد العلوم التجريبية على أن نضع جانباً العلوم الرياضية والمنطقية). وتبعاً لذلك يجري إطلاق اسم المناهج التجريبية (أو الإمبريقية على تلك التي يُقترح أو يمكن تطبيقها على مادة أو موضوعات العلوم تلك.¹

¹ بندر ناهي مخلف المطيري، العلاقة بين المنهج الكمي والكيفي مع تعريف لكل منهج ومميزاته وعيوبه واستخداماته، قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الملك سعود، د.س، ص 205.

3- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

بعد أن يقوم الباحث بتحديد المنهج الذي يناسب الدراسة يمر إلى مرحلة جمع البيانات من الميدان وأنسب منهج لدراستنا هو المنهج الكمي.

الاستمارة

أداة من أدوات جمع البيانات من المبحوثين المعنيين بالظاهرة أو المشكلة محل البحث. وتعد الاستمارة واسطة بين الباحث والمبحوث . وغالباً ما يلجأ الباحث لأسلوب الاستمارة لجمع المعلومات عندما يتعلق الأمر ببيانات لها ارتباط بمشاعر الأفراد ودوافعهم وعقائدهم نحو موضوع محدد مسبقاً ، وكذلك كل الحالات التي لا يمكن جمع معلومات عنها عن طريق الملاحظة، كما أنها تستعمل في المقابلات أحياناً ، أنها تنتشر في الاستطلاعات التي لا يواجه فيها الباحث المبحوث مباشرة، وقد أعطيت عدة تعريفات للاستبيان منها أنها (مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيداً للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها)، وعرفت أيضاً أنها (أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجوب).¹

وتم أيضاً إضافة الملاحظة والمقابلة لزيادة المعطيات والتحقق من صحة الفرضيات أكثر.

4- مجتمع وعينة البحث.

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها من ثم الاستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة، فالعينة تمثل جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما لا تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.

واعتمدنا في دراستنا على مجموعة من العينة والتي تتكون من 30 مفردة قمنا باختيار بطريقة عشوائية تكونت من 30 عينة.

¹ ابراهيم ارباش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص269.

خلاصة

يأتي هذا الفصل كحلقة وصل بين الجانب النظري الذي تطرقنا فيه إلى التحضر وأثره على التغيرات الأسمية والجانب الميداني الذي ذكرنا فيه المنهج المستخدم توضيح العينة، وكذلك الحدود الجغرافية والزمانية للدراسة.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض النتائج على ضوء الفرضيات:

1. المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم (01) يوضح متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	17	56.66
أنثى	13	43.33
المجموع	30	100

تم توزيع العينة حسب الجنسين بالتساوي تقريبا، حيث بلغ عدد الذكور 17 بنسبة 56.66% مقارنة بالإناث اللاتي بلغ عددهن 13 أنثى بنسبة 43.33%، وتم توزيع الاستبيانات بطريقة عشوائية بمحيط الحديقة العمومية.

جدول رقم (02) يوضح متغير السن

السن	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	08	26.66
20-25 سنة	05	16.66
26-31 سنة	07	23.33
32 - 37 سنة	07	23.33
38 سنة فما فوق	03	10
المجموع	30	100

تبين النتائج أن 26.66% من المبحوثين سنهم أقل من 20 سنة، فيما يتبين لنا أن 46.66% من المبحوثين ينقسمون بالتساوي بين الفئتين العمريتين 23-31 سنة و 32-37 سنة على التوالي، بينما نجد أن الفئة الأقل تمثيلا هي فئة 38 سنة فما فوق بنسبة 10%.

جدول رقم (03) يوضح النشاط الموازي

النسبة	التكرار	النشاط الموازي
43.33	13	لا شيء
20	06	تجارة
30	09	خدمي
6.66	02	فلاحي
00	00	صناعي
100	30	المجموع

تبين النتائج أعلاه بأن 43.33% من المبحوثين لا يمارسون نشاطا موازيا، فيما نجد 30% منهم يزاولون النشاط الخدمي كنشاط مواز، كما نلاحظ أن 20% يمارسون التجارة، في حين 6.66% تمارس النشاط الفلاحي كنشاط مواز.

جدول رقم (04) يوضح المكانة الاجتماعية

النسبة	التكرار	المكانة الاجتماعية
30	09	مرموقة
53.33	16	متوسط
16.66	05	هشة
100	30	المجموع

تبين النتائج أعلاه بأن أكثر من نصف المبحوثين لهم مكانة اجتماعية متوسطة وذلك بنسبة 53.33%، في حين 30% منهم لهم مكانة مرموقة في المجتمع، كما نجد 16.66% مكانتهم الاجتماعية ضعيفة.

جدول رقم (05) يوضح مكان الإقامة

النسبة	التكرار	مكان الإقامة
6.66	02	ريفي
23.33	07	شبه حضري
70	21	حضري
100	30	المجموع

تبين لنا النتائج أعلاه بأن 70% من المبحوثين يقطنون في الإقليم الحضري، كما نجد 23.33% يقطنون في الإقليم شبه الحضري، في حين 6.66% من المبحوثين يقطنون في الإقليم الريفي

. جدول رقم (06) يوضح المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
10	03	ابتدائي
6.66	02	متوسط
20	06	ثانوي
63.33	19	جامعي
100	30	المجموع

تبين لنا النتائج أعلاه بأن 63.33% يمتلكون المستوى الجامعي، كما نجد 20% من المبحوثين مستواهم ثانوي، إضافة إلى أن أصحاب المستويات لدراسي المتوسط قد بلغت نسبتهم 6.66%، في حين نجد 10% من المبحوثين لديهم مستوى ابتدائي.

المحور الثاني: يتعامل الأفراد مع النفايات بطريقة منتظمة في المساحات العمومية.

جدول رقم (07) يوضح احترام وقت رمي النفايات

النسبة	التكرار	احترام وقت
63.33	19	نعم
36.66	11	لا
100	30	المجموع

تبين نتائج الجدول أن أغلبية المبحوثين يحترمون مواقيت رمي النفايات وهذا بنسبة 63.33%، في حين نجد 36.66% منهم لا يحترمون توقيت رمي النفايات.

إن ضرورة احترام مواعيد إخراج القمامة المنزلية على مستوى مختلف الأحياء يسمح للعاملين على جمعها ورفعها في وقتها المحدد، وبالتالي تفادي بقائها في العراء وانتشارها في الطبيعة، الأمر الذي من شأنه أن يساهم بشكل فعال في إعادة النقاء للمدينة ويحافظ على استمرار نقائها ونظافة شوارعها.

حيث يرجع سبب ضرورة إخراج النفايات المنزلية ليلا، إلى الحرارة المرتفعة التي من شأنها أن تتسبب على ظهور الكثير من الأمراض وتفاذي انتشارها نهارا لئتم بذلك تحقيق أمرين اثنين مهمين، أولهما نظافة المدينة والثاني تفادي انتشار الأمراض بمختلف أنواعها.

جدول رقم (08) يوضح وجود حاويات تنظيم رمي النفايات

النسبة	التكرار	وجود حاويات
70	21	نعم
30	9	لا
100	30	المجموع

تبين البيانات أعلاه بأن 70% من المبحوثين يقرون بوجود حاويات تنظيم رمي النفايات ممثلة بـ 21 مبحوثا، في حين نجد 30% لا يوافقون على ذلك، حيث أرجعوا ذلك إلى عدم وجود تلك الحاويات وفي بعض الأحيان يتم وضعها لكن تسرق من طرف أشخاص يقومون ببيعها كمادة بلاستيكية.

كما نجد أن من بين المبحوثين من صرح بوجود الحاويات لكنها ليست مخصصة لكل أصناف النفايات، فمثلا لا توجد حاويات خاصة بالمواد الزجاجية ولا حاويات خاصة بالخيز...

جدول رقم (09) يوضح الجهات المعنية تقوم برفع النفايات في وقتها يوميا

الجهات المعنية	التكرار	النسبة
نعم	26	86.66
لا	04	13.33
المجموع	30	100

تبين البيانات بأن الجهات المعنية تقوم برفع النفايات في وقتها يوميا، وهذا بحسب إجابات 26 مبحوثا، في حين يرى عكس ذلك 04 مبحوثين.

إن السلطات المحلية قد اتخذت عدة إجراءات لرفع النفايات، حيث أكد ذلك والي الولاية في كل خرجاته الميدانية لبلدية تيارت، حيث قامت البلدية بالتعاقد مع أصحاب شاحنات رفع النفايات من أصحاب مشاريع وكالة أونساج وأونجام، كما يتم ذلك من طرف مؤسسة تيارت نظافة ومؤسسة الردم التقني للنفايات.

جدول رقم (10) يوضح وجود مبادرات لتنظيف الأحياء

مبادرات لتنظيف الأحياء	التكرار	النسبة
نعم	16	53.33
لا	14	46.66
المجموع	30	100

كانت أغلب الإجابات متساوية حيث مثلت الإجابة بنعم ب، 16 مبحوثا مقابل 14 للإجابة بلا.

إن إجابات المبحوثين أكدت على وجود مبادرات لتنظيف الأحياء لكنها غير كافية، وغير معممة على جميع الأحياء، حيث صرحوا بأن بالرغم من رفع النفايات يوميا إلا أن النفايات تبقى دائما مرمية في قارعات الطريق وهذا بسبب عدم احترام بعض السكان للمواقيت المحددة لرمي النفايات، كما أكدوا بأنه وبالرغم من حملات رفع النفايات إلا أن الأمور تعود إلى ما كانت عليه بعد مدة قليلة بسبب السلوكات السيئة لفئة معينة من الناس.

جدول رقم (11) يوضح توفر البلدية أجهزة رمي النفايات

النسبة	التكرار	توفر البلدية أجهزة رمي النفايات
93.33	28	نعم
6.66	02	لا
100	30	المجموع

يؤكد أغلب المبحوثين بأن البلدية توفر أجهزة رمي النفايات وذلك بنسبة إجابات بلغت 93.33%.

خصصت مصالح بلدية تيارت، لحساب السنة الجارية، تزامنا مع قرب حلول موسم الاصطياف 2023، غلafa ماليا قدر بـ 23 مليار سنتيم، لنظافة المدينة، ورفع النفايات المنزلية، والقضاء على كل مظاهر التلوث التي تشوه المنظر الجمالي للشوارع والمدن بهذه الجماعة المحلية.

جاء هذا التدعيم النوعي من الجانب المالي، بعد تعليمات والي تيارت، الرامية إلى التحسين الحضري للشوارع والمدن، من خلال تعزيز قدرات مصالح مؤسسة "تيارت نظافة" من حيث الإمكانيات المالية والتجهيزات والعتاد، على غرار الشاحنات المتخصصة والرافعات، بما يسمح بالقضاء نهائيا على ظاهرة تكاثر النفايات في أحياء وشوارع المدينة، مع إطلاق حملات تحسيسية وتوعوية، بإشراك لجان الأحياء، حول ضرورة تقيّد السكان بمواقيت رمي النفايات، ومواعيد مرور الشاحنات من أجل رفعها.

جدول رقم (12) يوضح وجود فضاءات عمومية افتراضية نساهم في نشر الوعي البيئي

النسبة	التكرار	وجود فضاءات عمومية افتراضية
30	09	نعم
70	21	لا
100	30	المجموع

إن أغلب المبحوثين يصرحون بأنه لا توجد فضاءات عمومية افتراضية نساهم في نشر الوعي البيئي وذلك بنسبة 70% في حين يقر 30% بوجود فضاءات افتراضية تساهم في نشر الوعي البيئي.

إن الفضاءات العمومية الافتراضية التي تساهم في نشر الوعي البيئي لا تعد كافية لتحقيق الوعي التالي، حيث نجد أبرزها تساهم في نشر الوعي في مناسبات معينة ولا تقوم بدورها بشكل دائم، في حين توجد بعض الفضاءات مثل صفحات الفيسبوك التي تساهم في التوعية بأهمية نظافة البيئة والمحيط.

جدول رقم (13) يوضح تقوم الجمعيات بنشر الوعي الصحي

النسبة	التكرار	تقوم الجمعيات بنشر الوعي
43.33	13	نعم
56.66	17	لا
100	30	المجموع

صرح 56.66% من المبحوثين بأن الجمعيات لا تقوم بنشر الوعي الصحي بمدينة تيارت، في حين أجاب 43.33% بأن هناك جمعيات تقوم بذلك.

إن الجمعيات وبالرغم من عددها الكبير والمتزايد في كل عام إلا أن هناك نقص حاد في الجمعيات المهتمة بالبيئة والوعي البيئي والصحي، حيث تركز أغلب الجمعيات نشاطاتها البيئية في مناسبات وطنية تتمثل في حملات التشجير أو تنظيف الشوارع، وإن كانت مبادرات تستحق التشجير لكنها مبادرات شحيحة تحتاج إلى الديمومة والتعميم على مختلف الأحياء وفي مختلف الأوقات.

جدول رقم (14) يوضح وجود عقوبات على من يقوم بسلوكات سلبية ضد البيئة

النسبة	التكرار	وجود عقوبات على من يقوم بسلوكات سلبية
23.33	7	نعم
76.66	23	لا
100	30	المجموع

إن 76.66% من المبحوثين أجابوا بعدم وجود عقوبات على من يقوم بسلوكات سلبية ضد البيئة، في حين يقر الباقي بوجود تلك العقوبات وإن كانت غير صارمة.

إن المشرع الجزائري قد سن ترسانة قانونية لحماية البيئة، وحددت طبيعة وأنواع الجرائم التي تمس بالمحيط البيئي سواء من طرف المؤسسات أو الأشخاص، لكن تلك العقوبات لا تزال غير رادعة، حيث نلاحظ في كل مرة انتهاكات صارخة على الوسط البيئي مثل حرق الغابات وقطع الأشجار والاستيلاء على الأراضي الفلاحية. حيث يتم فعل هذه الجرائم في الأماكن البعيدة التي تغيب فيها السلطات المعنية بحماية البيئة.

جدول رقم (15) يوضح أثر تفعيل العقوبات في حالة تفعيلها لحماية الوسط البيئي

النسبة	التكرار	تفعيل العقوبات
80	24	نعم
20	06	لا
100	30	المجموع

أجاب 80% من المبحوثين بأن تفعيل العقوبات سيكون فعالا في حماية الوسط البيئي ممثلين بـ 24 مبحوثا من أصل 30.

وبالفعل، فإن تم تفعيل تلك العقوبات فإنها ستساهم بشكل كبير في حماية الوسط البيئي، شرط تعزيزها بمجموعة من الإجراءات نذكر منها: توظيف أعوان حماية البيئة وإقامة مراكز مراقبة في الغابات والسهوب، وحتى في المدن، إضافة إلى تجديد العتاد واستخدام التكنولوجيات الحديثة.

جدول رقم (16) يوضح المشاركة الجماعية في حملات تنظيفية

النسبة	التكرار	المشاركة الجماعية
53.33	16	نعم
46.66	14	لا
100	30	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا بأن هناك مشاركة جماعية في حملات تنظيفية بنسبة 53.33%، في حين نجد أن 46.66% من المبحوثين لا يشاركون في تلك الحملات.

إن حملات التنظيف مكنت من تنظيف وتنقية حواف الطريق من النفايات وتقليم الأشجار حيث تم جمع النفايات المنزلية و القارورات الزجاجية والبلاستيكية والأوراق والخبز ومختلف النفايات التي تفسد منظر الأحياء والغابات لتسترجع نظافتها وجمالها الطبيعي باعتبارها فضاء للعيش الجماعي.

حيث أصبحت هذه الحملات تستهوي الشباب والجمعيات وتدخل في برامجهم، حيث أصبحنا نرى تجند الجمعيات والشباب المتطوع لتظيف الأحياء، المقابر وحتى الطرقات الرئيسية وهذا لتقديم انطباع جيد ومنظر جميل للمدينة.

17- الطرق الواجب اتباعها للمحافظة على الوسط البيئي

لعل من أبرز إجابات المبحوثين فيما يخص الطرق الواجب اتباعها للمحافظة على الوسط البيئي نلخص النقاط التالية:

العمل على تكثيف زراعة الأشجار والتوعية والاهتمام بالتشجير أمام المنازل وفي كل الطرق.

ترشيد استهلاك المياه وعدم الإسراف فيها والحفاظ عليها وعدم تلويثها.

الحد من استخدام المواد الكيماوية الضارة.

العمل على استخدام أسمدة عضوية في الزراعة حتى تكون بديل دائم عن الأسمدة الكيماوية.

سن قوانين رادعة تقوم بمعاينة كل من يقوم بأي مخالفات تضر البيئة.

يجب أن يلتزم البشر بالتزام أخلاقي للمحافظة على الطبيعة وخصائصها فالبشر مسؤولون عن العناية بالبيئة ونتيجة هذه العناية تنعكس على حياة الأفراد وصحتها لقيام بحملات توعية عبر البرامج التلفزيونية والإذاعية وتحديد الفئة المستهدفة لتحديد طبيعة الخطاب وأسلوب الكلام الموجه لهم.

توجيه حملات توعية لطلبة المدارس وطلبة الجامعات على نطاق واسع لأهمية توعية وتثقيف هذه الشريحة من المجتمع نتيجة لأثرها الكبير والمنتشر.

تحفيز الناس لاستبدال السلوكيات الخاطئة والسلبية المضرة بالبيئة بالسلوكيات السليمة والصحيحة التي لا تحدث ضرراً بالبيئة.

تشجيع أفكار ومشاريع فردية أو جماعية لما يتعلق بإعادة التدوير والبحث عن وسائل طاقة صديقة للبيئة والاستغناء عن الطرق التقليدية التي تزيد من نسبة التلوث والضرر في البيئة.

جدول رقم (17) يوضح وجود مسابقات بين الأحياء حول النظافة العمومية

وجود مسابقات	التكرار	النسبة
نعم	05	16.33
لا	25	83.33
المجموع	30	100

تبين النتائج الموجودة في الجدول بأن أغلب المبحوثين يقرون بعدم وجود مسابقات بين الأحياء حول النظافة العمومية وذلك بنسبة 83.33%.

إن عدم وجود مسابقات النظافة بين الأحياء يعود بالدرجة الأولى إلى نقص الوعي البيئي ونقص المسؤولية الاجتماعية، حيث نلاحظ تنصل السكان من مسؤوليات النظافة وتحميلها كلها للسلطات، حيث نجدهم يرمون النفايات في أوقات وأماكن غير المخصصة زمانا ومكانا، لكنهم في نفس الوقت يتدمرون من كثرة النفايات، ومن هنا يمكننا التساؤل عن ما إن كان هذا النوع من السكان هو الذي يقوم بحملات التنظيف ومسابقات بين الأحياء؟؟

إن إقامة مسابقات النظافة العمومية بين الأحياء يتطلب تسطير برنامج سنوي أو سداسي من طرف السلطات المحلية تشرك فيه الجمعيات الثقافية، الرياضية وجمعيات الأحياء وحتى المساجد من أجل تعميم المبادرة.

جدول رقم (18) يوضح وجود جمعيات داخل الأحياء مهتمة بالنظافة

النسبة	التكرار	وجود جمعيات
30	09	نعم
70	21	لا
100	30	المجموع

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يقرون بعدم وجود جمعيات داخل الأحياء مهتمة بالنظافة، وهذا بنسبة 70% من إجمالي العينة.

يرجع هذا التفاوت في الإجابات إلى قلة الجمعيات المهتمة بالبيئة إن لم تنعدم، حيي قل ما نجد جمعية تجعل النظافة والوسط البيئي أولوية لها، في حين نجد أن بعض الجمعيات تسطر في برنامجها السنوي حملات تنظيف الأحياء، وتقوم بسد ذلك الفراغ الذي تترك الجمعيات، ولكن ما يمكن أن ننبه إليه هو أن جمعيات الأحياء السكنية هي الأخرى تقف ساكنة ولا تقوم بأي مجهودات لتنظيف الأحياء وتجعل نشاطها في الشكاوي فقط. المحور الثالث: عرض الفرضية الفرعية الثالثة يتعامل الأفراد مع الغطاء النباتي بطريقة إيجابية في المساحات العمومية.

المحور الثالث تعامل الأفراد مع الغطاء النباتي بطريقة إيجابية في المساحات العمومية

جدول رقم (19) يوضح الاهتمام والتشجيع على غرس الأشجار

النسبة	التكرار	الاهتمام والتشجيع
86.66	26	نعم
13.33	04	لا
100	30	المجموع

تبين النتائج في الجدول أعلاه بأن أغلب المبحوثين يقرون بالاهتمام والتشجيع على غرس الأشجار وهذا بنسبة 86.66% من إجمالي العينة.

إن حملات التشجير هي أسلوب الحياة العصرية الصحية من خلال زراعة الأشجار والاهتمام بالمساحات الخضراء، وبالتالي كسر جمود المدن الصامتة المليئة بالأحياء السكنية ذات المباني الخرسانية بسبب عدم الاهتمام بالبيئة وتشجير المدن والأحياء، حيث تبعث تلك المساحات الخضراء على البهجة والسرور وتخلق أجواء السعادة وتقضي

على الاكتئاب والضغط النفسي، عبر زيادة الرقعة الخضراء في المدن والمحافظات، التي تمثل أهمية كبيرة في وقتنا الحالي من خلال مساهمتها في تغيير أسلوب ونمط الحياة التقليدي إلى أسلوب صحي.

جدول رقم (20) يوضح وجود حملات تحسيسية تدعو للمحافظة على المساحات الخضراء

النسبة	التكرار	وجود حملات تحسيسية
100	30	نعم
00	00	لا
100	30	المجموع

تبين النتائج أعلاه بأن جميع الباحثين يقرون بوجود حملات تحسيسية تدعو للمحافظة على المساحات الخضراء، حيث نجد بأن تلك الحملات لا تقتصر على الجمعيات أو السلطات المحلية، بل نجد جميع الساكنة يحافظون بشكل دائم على المساحات الخضراء ويسعون دائما إلى توسيعها والاعتناء بها من أجل تقديم صورة زاهية عن الحي وكسر صورة الخرسانة الصامتة بالاحضرار الذي يبعث السكينة في النفوس.

22- التعامل مع الغطاء النباتي

اتضح أغلب الإجابات بأن الباحثين يهتمون بالغطاء النباتي والمساحات الخضراء ويحرصون على تنوع النباتات في محيط سكنهم من خلال غرس أنواع متعددة من نباتات الزينة ومن الأشجار دائمة الاخضرار، كما أبرز أحد الباحثين بأنه يقوم بسقي النباتات المحيطة بالعمارة التي يقطنها يوميا من أجل المحافظة على جماليتها وزينتها، ومن أجل المحافظة على جمال مدخل العمارة التي يزينها اللون الأخضر الطبيعي.

جدول رقم (21) يوضح الاستثمار في المساحات الخضراء في الأحياء

النسبة	التكرار	الاستثمار في المساحات الخ
80	24	نعم
20	06	لا
100	30	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه تبين لنا النتائج بأن 80% من المبحوثين يقرون بأن هناك استثمار للمساحات الخضراء في الأحياء، في حين يرى عكس ذلك 06 مبحوثين بنسبة 20%.

إن استثمار المساحات الخضراء يوفر فرصاً كبيرة لإحداث تغيير إيجابي وتحقيق التنمية المستدامة لمدينة. والمساحات الخضراء العامة المفتوحة لممارسة رياضة المشي، وركوب الدراجات، واللعب والأنشطة الأخرى التي تمارس في الهواء الطلق يمكن أن تحسّن التنقل الآمن، كما يمكن أن تتيح زيادة عدد المساحات الخضراء وتحسين نوعيتها تخفيف ملوثات المناخ القصيرة الأجل، تتيح النوافير والبرك والبحيرات والحدائق المنشأة على سطوح الأبنية الحضرية تلطيف درجات الحرارة القصوى.

وبالتالي فإن الاستثمار في المساحات الخضراء يعد أمراً ذا أهمية قصوى للمجتمع يعود بالنفع والفائدة للإنسان والمحيط.

جدول رقم (22) يوضح وجود تنسيق بين رؤساء الأحياء وجمعيات المحافظة على البيئة في إنشاء

مشاريع خضراء

النسبة	التكرار	وجود تنسيق بين رؤساء الأحياء
40	12	نعم
60	18	لا
100	30	المجموع

تبين النتائج أعلاه بأن 60% يرون بأنه لا يوجد تنسيق بين رؤساء الأحياء وجمعيات المحافظة على البيئة في إنشاء مشاريع خضراء، في حين يرى عكس ذلك 40% من المبحوثين.

إن عدم تنسيق الجهود بين رؤساء الأحياء والجمعيات المحافظة على البيئة يتضح معاملة في التشجير العشوائي داخل الأحياء وعدم التناسق في اختيار أنواع النباتات والأشجار، حيث نجد أن كل شخص يقوم بغرس شجرة أو نبات دون مراعاة لخصوصيته أو خصوصية المكان الذي يغرس فيه، وهذا ما يعكس عدم التنسيق بين جمعيات حماية البيئة ورؤساء الأحياء، لذلك وجب التنسيق الدائم بينهم من أجل خلق مساحات خضراء دائمة.

جدول رقم (23) يوضح وجود حاويات خاصة بالنفايات الخفيفة

النسبة	التكرار	وجود حاويات
30	9	نعم
70	21	لا
100	30	المجموع

تبين البيانات أعلاه بأن 70% من المبحوثين يقرون بعدم وجود حاويات خاصة بالنفايات الخفيفة ممثلة بـ 21 مبحوثاً، في حين نجد 30% يقرون بوجود تلك الحاويات.

إن الحاويات التي توفرها السلطات المحلية ونوعيتها لا تعدو أن تكون حاويات عادية نمطية ترمى فيها جميع أنواع النفايات دون تخصيص، في حين نرى في ولايات أخرى حاويات مختلفة الألوان والأشكال خاصة بالنفايات الخفيفة، الأمر الذي يساعد في جمعها وترتيبها وفرزها بأقل جهد، مما يحافظ على نظافة الحاويات ونظافة المكان المخصص لرمي تلك النفايات.

جدول رقم (24) يوضح إلقاء النفايات في الأماكن المخصصة لها أثناء تواجدهم بالأماكن العمومية

النسبة	التكرار	إلقاء النفايات في الأماكن المخصصة لها
76.66	23	نعم
23.33	07	لا
100	30	المجموع

تبين النتائج أعلاه بأن أغلب المبحوثين يلقون بنفاياتهم أثناء تواجدهم بالأماكن العمومية في الأماكن المخصصة لها، وهذا ما يعتبر وعياً متزايداً، ويعكس الاهتمام بالوسط البيئي، حيث نجد أن أغلب المبحوثين يحافظون على نظافة المحيط ولا يلقون بالنفايات في غير الأماكن المخصصة لها.

27- بينت أغلب الإجابات بأن المبحوثين يقومون بتفريغ نفاياتهم في أكياس بلاستيكية وحملها معهم إلى غاية إيجاد حاويات النفايات، حيث يتفادون رميها في أماكن غير المخصصة لها خوفاً من أن تقوم بعض الحيوانات مثل القطط والكلاب بتمزيقها ونشرها في المحيط مما يفسد جمالية المحيط ويساهم في التلوث البصري والبيئي.

جدول رقم (25) يوضح ثقافة المواطن باحترام الوسط البيئي

النسبة	التكرار	تبني المواطن ثقافة احترام
83.33	25	نعم
16.33	05	لا
100	30	المجموع

تبين النتائج بأن أغلب المبحوثين يقرون بتبني المواطن ثقافة احترام الوسط البيئي وهذا بنسبة 83.33%. الثقافة البيئية هي ثقافة أخلاقية بالدرجة الأولى، تنمّي في الإنسان حب الإنسانية والطبيعة بكل مكوناتها، إن تجاهل أهمية الثقافة البيئية، التي تعتبر البيئة الحاضنة الرئيسية للإرث البشري، وعدم الوعي بها من قبل أفراد المجتمع سيؤديان إلى تدمير كل مظاهر الحياة على سطح هذا الكوكب. ويمكن للبلديات تعزيز الوعي البيئي من خلال تكامل المناهج الإرشادية، وبرامج الحد من النفايات، والشراكات مع المنظمات المحلية، واستضافة الأحداث والأنشطة ذات الصلة. يمكن أن يؤدي هذا في النهاية إلى مجتمع أكثر وعياً ومسؤولية تجاه البيئة، وهو أمر بالغ الأهمية لرفاهية البشرية وكوكب الأرض على المدى الطويل. على الرغم من وجود العديد من الطرق لتعزيز الوعي البيئي في المناطق التابعة لها.

جدول رقم (26) هل تعير اهتمام للشجرة؟

النسبة	التكرار	هل تعير اهتمام للشجرة
100	30	نعم
00	00	لا
100	30	المجموع

تبين النتائج أعلاه بأن مجتمع البحث بأكمله يعيرون اهتماماً للشجرة، وذلك لدورها الكبير من النواحي البيئية حيث إن قلة عددها في أية منطقة يؤدي إلى خلل في التوازن البيئي في تلك المنطقة على الرغم من أن كل شجرة بمفردها قد لا تعتبر مفيدة للبيئة بشكل عام إلا أن تجمع هذه الأشجار يشكل مناخاً مصغراً يؤثر على الوسط المحيط إيجاباً فالدور الذي تلعبه الشجرة في حماية البيئة كبير ونذكر منه:

- تقليل التلوث حيث تعمل النباتات على زيادة الأوكسجين في الجو الذي هو بداية السلسلة الغذائية لجميع الكائنات الحية من خلال عملية التمثيل الضوئي وامتصاص غاز ثاني أوكسيد الكربون الذي يعتبر من أهم مسببات التلوث.

- تلطيف الجو عن طريق عملية النتح وتحسين المناخ فوجود النبات والأشجار في مكان يؤدي إلى خفض درجات الحرارة خاصة في فصل الصيف.
- تخفيف وهج الشمس (أشعتها) من خلال أوراق الشجر.
- إيقاف زحف الرمال والحد من ظاهرة التصحر.
- حماية التربة والحد من مشكلة تعرية التربة وانجرافها بفعل عوامل التعرية كالرياح والمياه القوية.

جدول رقم (27) هل تعلم بأن هناك عيد عالمي للشجرة؟

النسبة	التكرار	عيد عالمي للشجرة
100	30	نعم
00	00	لا
100	30	المجموع

يعتبر يوم الشجرة العالمي، أو عيد الشجرة أحد الأيام العالمية التي يتم تنظيمها بغية التشجيع على زراعة الأشجار، وكذلك الاعتناء بها على حدٍ سواء، إضافة إلى الاحتفال بالزراعة والحفاظ على الغطاء النباتي في أغلبية دول العالم، حيث يهدف هذا اليوم إلى زيادة الرقعة الخضراء وجعل مساحتها أكبر، إضافة إلى ترميم كافة أنواع الغابات الطبيعية وهذا من خلال زرع الغابات بشكل اصطناعي، هذا إلى جانب إعطاء الاهتمام بشكل متزايد إلى الأشجار المزروعة في الأصل إضافة إلى حمايتها وإصلاح المساحات والأراضي المزروعة وكذلك زرع المساحات الخضراء واستحداثها.

عرض نتائج الفرضية الأولى: يتعامل الأفراد مع النفايات بطريقة منتظمة في المساحات العمومية

المجموع	رمي النفايات بالأماكن المخصصة		التكرار	النسبة المئوية	
	لا	نعم			
3	2	1	التكرار		ابتدائي
10,0%	6,7%	3,3%	النسبة المئوية		
2	0	2	التكرار		متوسط
6,7%	0,0%	6,7%	النسبة المئوية		
6	0	6	التكرار		ثانوي
20,0%	0,0%	20,0%	النسبة المئوية		
19	19	0	التكرار		جامعي
63,3%	63,3%	0,0%	النسبة المئوية		
30	21	9	التكرار		المجموع
100,0%	70,0%	30,0%	النسبة المئوية		

من خلال بيانات الجدول أعلاه نستنتج بأن أغلبية المبحوثين لا يلتزمون برمي النفايات في الأماكن المخصصة لها. حيث نجد بأن أصحاب المستوى الجامعي لا يلتزمون تماماً برمي النفايات في أماكنها المخصصة وذلك بنسبة 63,3%، وبرروا تصرفاتهم تلك إلى عدم وجود الحاويات وحتى في حالة تواجدها فتكون في حالة كارثية إما ممتلئة والنفايات خارجها أو تكون مخربة، في حين نجد بأن أصحاب المستوى الثانوي بنسبة 20,0% يجتزمون رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها، وهذا نفس التصرف الذي يقوم به أصحاب المستوى الدراسي المتوسط، في حين نجد بأن 6.7% من أصحاب المستوى الابتدائي لا يجتزمون رمي النفايات في أماكنها، بينما يلتزم باحترام أماكن الرمي 3.3% منهم.

وبالتالي يمكننا القول بأن المستوى الدراسي ليس له أي تأثير على احترام المواطنين لرمي النفايات في الأماكن المخصصة لها، حيث أثبتت نتائج دراستنا بأن أصحاب المستوى العالي هم من يخالفون رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها، في حين نجد أصحاب المستوى الثانوي والمتوسط هم من يجتزمون رمي النفايات في الأماكن المخصصة.

إن الوعي البيئي واحترام الطبيعة والوسط البيئي هو المتغير الذي يؤثر في احترام رمي النفايات، ولهذا يجب على السلطات والجمعيات وكافة الفاعلين تنمية وتعزيز الوعي البيئي من أجل المحافظة على النظافة الدائمة.

المجموع	ثقافة احترام الوسط البيئي		التكرار	النسبة المئوية	
	لا	نعم			
3	0	3	التكرار		ابتدائي
10,0%	0,0%	10,0%	النسبة المئوية		
2	0	2	التكرار		متوسط
6,7%	0,0%	6,7%	النسبة المئوية		
6	5	1	التكرار		ثانوي
20,0%	16,7%	3,3%	النسبة المئوية		
19	5	14	التكرار		جامعي
63,3%	16,7%	46,7%	النسبة المئوية		
30	10	20	التكرار		المجموع
100,0%	33,3%	66,7%	النسبة المئوية		

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا بأن غالبية المبحوثين يرون بأن المواطن لديه ثقافة احترام الوسط البيئي وذلك بنسبة 66.7%، حيث يؤكد على ذلك 46.7% من المبحوثين الجامعيين، بينما نجد 3.3% فقط من أصحاب المستوى الثانوي من يؤكدون على امتلاك المواطن ثقافة احترام الوسط البيئي، في حين نجد تقارب بين نسبة أصحاب المستوى المتوسط والابتدائي في هذا الطرح ممثلين بنسبة 6.7%، 10% على التوالي. بينما نلاحظ أن أصحاب المستوى الثانوي والجامعي تنقسم إجاباتهم بأن المواطن لا يحترم الوسط البيئي وتمثلت تلك النسبة في 16.7% لكل مستوى.

إن احترام الوسط البيئي لا يتطلب مستوى دراسيا مرتفعا، وإنما يتطلب مسؤولية جماعية في حماية الطبيعة وتقليل النفايات، ومحاولة توسيع المساحات الخضراء والحفاظ عليها، وهذا الذي يمكن أن نجده عند أصحاب المستوى التعليمي المنخفض وحتى الأميين لكن لا نجده عند أصحاب المستوى العالي الذين يرى نسبة معتبرة منهم بأن المدينة عبارة عن منشآت وبنائات وليس مساحات خضراء.

المجموع	احترام وقت رمي النفايات				
	لا	نعم			
3	0	3	التكرار	ابتدائي	المستوى
10,0%	0,0%	10,0%	النسبة المئوية		
2	0	2	التكرار	متوسط	
6,7%	0,0%	6,7%	النسبة المئوية		
6	0	6	التكرار	ثانوي	
20,0%	0,0%	20,0%	النسبة المئوية		
19	11	8	التكرار	جامعي	
63,3%	36,7%	26,7%	النسبة المئوية		
30	11	19	التكرار	المجموع	
100,0%	36,7%	63,3%	النسبة المئوية		

تبين نتائج الجدول أعلاه بأن 63.3% من المبحوثين يحترمون وقت رمي النفايات، ونجد بأن كل المبحوثين أصحاب المستوى الابتدائي والمتوسط والثانوي يحترمون أوقات الرمي بنسبة 10%، 6.7% و 20% على التوالي، في حين نجد أن 26.7% من أصحاب المستوى الجامعي فقط من يحترمون رمي النفايات في وقتها، ولا تحترم 36.7% المتبقية منهم ممثلين بـ 11 مبحوثاً لا يحترمون توقيت رمي النفايات. وفي كل مرة يعتبر الوعي البيئي واحترام الطبيعة المتغير الرئيس الذي يؤثر على تفادي رمي النفايات والحفاظ على الطبيعة والوسط البيئي.

المجموع	عيد. الشجرة		التكرار	النسبة المئوية	المستوى
	نعم	لا			
3	3		التكرار	10,0%	ابتدائي
10,0%	10,0%		النسبة المئوية		
2	2		التكرار	6,7%	متوسط
6,7%	6,7%		النسبة المئوية		
6	6		التكرار	20,0%	ثانوي
20,0%	20,0%		النسبة المئوية		
19	19		التكرار	63,3%	جامعي
63,3%	63,3%		النسبة المئوية		
30	30		التكرار	100,0%	المجموع
100,0%	100,0%		النسبة المئوية		

يوم الشجرة هو عيد يحتفل فيه بالأشجار ويشجع الناس على زرعها والاعتناء بها، ويعتبر هذا اليوم يوم الشجرة العالمي يحتفل فيه بزراعة وحماية الغطاء النباتي في أغلب دول العالم، وهو يوم يعرفه الجميع ويهدف هذا اليوم إلى زيادة رقعة المساحات الخضراء، وترميم الغابات الطبيعية بزرع غابات اصطناعية، مع إعطاء المزيد من الاهتمام بالأشجار المزروعة وحمايتها وترميم المساحات المزروعة وزرع مساحات خضراء جديدة، بالإضافة إلى حماية الغابات الطبيعية من التعديات.

عرض نتائج الفرضية الثانية: تعامل الأفراد مع الغطاء النباتي بطريقة إيجابية في المساحات العمومية

المجموع	رمي النفايات بالأماكن المخصصة		التكرار	مرموقة	المكانة
	لا	نعم			
6	6	0	التكرار	مرموقة	
20,0%	20,0%	0,0%	النسبة المئوية		
19	10	9	التكرار	متوسطة	المكانة
63,3%	33,3%	30,0%	النسبة المئوية		
5	5	0	التكرار	ضعيفة	
16,7%	16,7%	0,0%	النسبة المئوية		
30	21	9	التكرار	المجموع	
100,0%	70,0%	30,0%	النسبة المئوية		

من خلال بيانات الجدول أعلاه نستنتج بأن 70% من المبحوثين لا يلتزمون برمي النفايات في الأماكن المخصصة لها. حيث نجد بأن أصحاب المكانة الاجتماعية المرموقة والمكانة الضعيفة لا يلتزمون تماماً برمي النفايات في أماكنها المخصصة وذلك بنسبة 20%، و 16.75% على التوالي، وبرروا تصرفاتهم تلك بأن الحاويات التي توفرها السلطات المحلية ونوعيتها لا تعدو أن تكون حاويات عادية نمطية ترمى فيها جميع أنواع النفايات دون تخصيص، في حين نجد بأن متوسطي المكانة وبنسبة 30% يحترمون رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها، في حين نجد بأن 33.3% منهم لا يحترمون رمي النفايات في أماكنها.

وبالتالي يمكننا القول بأن المكانة الاجتماعية ليس له أي تأثير على احترام المواطنين لرمي النفايات في الأماكن المخصصة لها، ونؤكد في كل مرة بأن الوعي البيئي واحترام الطبيعة والوسط البيئي هو المتغير الذي يؤثر في احترام رمي النفايات، ولهذا يجب على السلطات والجمعيات وكافة الفاعلين تنمية وتعزيز الوعي البيئي من أجل المحافظة على النظافة الدائمة.

المجموع	ثقافة احترام الوسط البيئي				
	لا	نعم			
6	0	6	التكرار	مرموقة	المكانة
20,0%	0,0%	20,0%	النسبة		
19	5	14	التكرار	متوسطة	
63,3%	16,7%	46,7%	النسبة		
5	5	0	التكرار	ضعيفة	
16,7%	16,7%	0,0%	النسبة		
30	10	20	التكرار	المجموع	
100,0%	33,3%	66,7%	النسبة		

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا بأن غالبية الباحثين يرون بأن المواطن لديه ثقافة احترام الوسط البيئي وذلك بنسبة 66.7%، حيث يؤكد على ذلك 46.7% من الباحثين ذوي المستوى الاجتماعي المتوسط، في حين يخالفهم 16,7% من نفس المكانة، بينما نجد 20% من الباحثين ذوي المكانة المرموقة يؤكدون على امتلاك المواطن ثقافة احترام الوسط البيئي، في حين نجد نسبة ذوي المكانة الضعيفة لا يوافقون على هذا الطرح ممثلين بنسبة 16.7%.

إن احترام الوسط البيئي قد يتأثر بالمكانة المعيشية للفرد، حيث نجد اختلافا كبيرا في الأحياء المرموقة والأحياء القصديرية التي يقطنها ذوي المكانة الاجتماعية الضعيفة، وحتى السلطات المعنية قد نجدها توفر الحاويات وكل وسائل حماية البيئة في الأماكن المرموقة.

المجموع	احترام وقت رمي النفايات		التكرار	مرموقة	المكانة
	لا	نعم			
6	6	0	التكرار	مرموقة	المكانة
20,0%	20,0%	0,0%	النسبة		
19	0	19	التكرار	متوسطة	المكانة
63,3%	0,0%	63,3%	النسبة		
5	5	0	التكرار	ضعيفة	المكانة
16,7%	16,7%	0,0%	النسبة		
30	11	19	التكرار	المجموع	المكانة
100,0%	36,7%	63,3%	النسبة		

تبين نتائج الجدول أعلاه بأن 63.3% من المبحوثين والممثلين بأصحاب المكانة الاجتماعية المتوسطة يحترمون وقت رمي النفايات، في حين نجد بأن أصحاب المكانة المرموقة لا يحترمون بتاتا أوقات رمي النفايات وذلك بنسبة 20%، مثلثهم مثل ذوي المكانة الاجتماعية الضعيفة بنسبة 16.7%.

وفي كل مرة يعتبر الوعي البيئي واحترام الطبيعة المتغير الرئيس الذي يؤثر على تفادي رمي النفايات والحفاظ على الطبيعة والوسط البيئي.

المجموع	عيد. الشجرة			
	نعم			
6	6	التكرار	مرموقة	المكانة
20,0%	20,0%	النسبة		
19	19	التكرار	متوسطة	
63,3%	63,3%	النسبة		
5	5	التكرار	ضعيفة	
16,7%	16,7%	النسبة		
30	30	التكرار	المجموع	
100,0%	100,0%	النسبة		

يوم الشجرة هو عيد يحتفل فيه بالأشجار ويشجع الناس على زرعها والاعتناء بها، ويعتبر هذا اليوم يوم الشجرة العالمي يحتفل فيه بزراعة وحماية الغطاء النباتي في أغلب دول العالم، وهو يوم يعرفه الجميع ويهدف هذا اليوم إلى زيادة رقعة المساحات الخضراء، وترميم الغابات الطبيعية بزرع غابات اصطناعية، مع إعطاء المزيد من الاهتمام بالأشجار المزروعة وحمايتها وترميم المساحات المزروعة وزرع مساحات خضراء جديدة، بالإضافة إلى حماية الغابات الطبيعية من التعديات.

مناقشة الفرضية الأولى

يتبين من خلال المحور الخاص بالفرضية الفرعية الأولى تبين أن المواطن يحترم الأوقات المخصصة لرمي النفايات من أجل الحفاظ على المكان الحضري وترسيخ ثقافة المحافظة على البيئة الحضرية ومن أجل تفادي التلوث بمختلف أنواعه لكن هناك بعض التصرفات الموجودة من طرف المواطنين اتجاه البيئة والمجال الحضري خاصة لما يتم تغييب ثقافة الحفاظ على المحيط والوعي البيئي يصبح الأمر غير متحكم في في البيئة والفضاء العام ، كما أن المستوى التعليمي والمكانة الاجتماعية لها دور في المحافظة على البيئة ومجالاتها من مساحات خضراء ومساحات عمومية ومرفق خضراء. إلا أن المواطنين لا يلتزمون برمي النفايات في الوقت المخصص نظر لعدم وجود أماكن مخصصة وعدم إيجاد الوسائل المحافظة على البيئة بشكل عام وهذا يعود إلى الجانب الثقافي والتربوي الخاص بالفرد وليس فقط إلى المستوى الدراسي أو المكانة الاجتماعية فهناك أفراد يحفظون على البيئة ويتعاملون مع الغطاء

النباتي وليدهم مستوى تعليمي متدني بالإضافة إلى المكانة الاجتماعية أن هناك مواطنين ينتمون لطبقة فقيرة ومتوسطة إلا أنه لديهم ثقافة الوعي البيئي أكثر من الطبقة الغنية وبالتالي نتوصل إلى أن هناك فروق في المحافظة على البيئة بناء على المستوى التعليمي والمكانة الاجتماعية فالفرد يتفاعل مع البيئة بشكل يومي ويعود الضرر إلى كليهما فالفضاء البيئي والعمومي يحتاج إلى تكاتف الجهود وإلى و إلى تفعيل الدور الثقافي من أجل المحافظة على البيئة.

مناقشة الفرضية الثانية

من خلال التطرق إلى محور الفرضية الفرعية الثانية والقراءة السوسيو حضرية لمختلف النتائج المتوصل إليها في مختلف الإجابات تم التوصل على أن هناك نقص الوعي في كيفية التعامل مع الوسط البيئي لدى المواطن الذي يعتبر الطرف الرئيسي بعد مؤسسات الدولة، وغياب الثقافة الاجتماعية التي تدعم هذا الجانب تجعل من المواطن بعيدا عن العنصر البيئي خاصة لما تغيب السلطات المعنية بالفضاء العمومي المهتمة بغرس الأشجار والمهتمة بجمع النفايات وتنظيف المحيط وإعادة تنظيم المجال الحضري ورسم الصورة اللائقة بها فالمسؤولية الاجتماعية للسلطات والجمعيات والهيئات اتجاه البيئة والمساحات تبين أن نشاطها غير مفعّل كما هو متطلب، فالجانب الاجتماعي كذلك الذي هو من بين أهم الركائز الأساسية في المشاركة من أجل البيئة والفضاء العام نجده كذلك شبه مغيب من أجل الحفاظ على هذا الجانب البيئي فالبرغم من وجود بعض الوسائل المساعدة من أجل الاهتمام بالمحيط البيئي إلا أن الجانب الاجتماعي بكل أبعاده له أثرا بارزا في المجال الحضري ككل. فمن خلال احترام القانون الأساسي للبيئة يتوقف على مدى الوعي الاجتماعي والتعامل مع البيئة ومختلف الأخطار النجمة عن مختلف هذه السلوكيات فالمسؤول الأول في الاهتمام بالدرجة إلى عن هذه المساحات الخضراء بالدرجة الأولى هو المواطن القاطن والذي يتفاعل مع المحيط الخارجي فالحس والوعي يعود إلى الفرد قبل كل شيء من خلال التغيير سلوكيات وتصرفات الأفراد وتوجيه سلوكيات وتصرفات الأفراد وتوجيه سلوكهم في الاتجاه السليم للتعامل بعقلانية مع البيئة التي يعيشون فيها.. فالتغيير لا يبدأ من السلطات أو من أي جهة آخر بل يعود إلى ذهنية وثقافة الفرد ومدى وعيه بالمجال البيئي وتعامله معها، كما نشير هنا إلى التربية البيئية واهتمام الأسرة بهذا المجال من خلال تلقين الأطفال هذه السلوكيات، فنقص الوعي والمسؤولية يدل على إصدار سلوكيات غير سليمة بل وغير أخلاقية أحيانا فهذا يعني الحاجة إلى تعديل مسارات السلوكيات الفردية نحو المساحات الخضراء وبالتالي التركيز على الجانب الأخلاقي للتربية ومن جانب آخر الجهة المسؤولة هي السلطات العمومية كمديرية البيئة والأخصائيين التقنيين في المجال البيئي والحضري، فالبيئة بصورة عامة والمساحات الخضراء بصفة خاصة مسؤولة الجميع وليس مسؤولة مواطن واحد.

نتائج الفرضية العامة

من خلال مناقشة الفرضيتين الفرعيتين الأولتين تبين أن المواطنين لديهم اتجاهات وسلوكيات سلبية نحو البيئة وهذا من خلال ما يقومون به من تصرفات سلبية اتجاه الفضاء العام واتجاه البيئة الخضراء كما أن غياب دور السلطات وتغييب قانون البيئة أثر بشكل كبير على الجانب البيئي من خلال التوليفة السلبية التي تعود عليها المواطن من خلال الرمي في كل الأماكن مع عدم احترام الأماكن الحضرية بالإضافة على عدة تجاوزات أثرت على النظام البيئي ككل هذا ما جعل من ثقافة البيئة الحضرية مغيبة من طرف المواطنين ومن طرف السلطات، فاحترام البيئة ملك للجميع وسلوكا دالا على أن المواطن لديه ثقافة الوعي والمحافظة على الوسط الحضري، فما ينقص المواطن بصفة عامة هو الاهتمام بالجانب البيئي والتقليل من السلوكيات السلبية التي يقوم بها الأفراد في المجال الحضري.

استنتاج عام:

- يتضح من خلال الدراسة التي تم القيام بها تم التوصل إلى أهم النتائج نذكر منها:
- احترام المواطنين لأوقات رمي النفايات بدرجة غير كبيرة. بنسبة 63,3%.
 - الجهات المعنية تقوم برفع النفايات في وقتها يوميا بنسبة 86,66% .
 - عدم وجود فضاءات عمومية افتراضية تسهم في نشر الوعي البيئي بنسبة 70%
 - عدم وجود عقوبات على من يقوم بسلوكيات سلبية ضد البيئة وذلك بنسبة 76.66%
 - العقوبات غير مفعلة بالرغم من وجود إجابات تبين أنها مفعلة.
 - هناك مشاركة جماعية في حملات تنظيفية بصفة متوسطة وذلك بنسبة 53,33%
 - عدم وجود مسابقات بين الأحياء في مجال النظافة العمومية بنسبة 83.33%
 - نقص الجمعيات الموجودة داخل الأحياء بشكل كبير داخل الأحياء والتي تهتم بالنظافة وذلك بنسبة 70%
 - عدم وجود حاويات خاصة بالنفايات خاصة النفايات الخفيفة بنسبة 70%
 - هناك اهتمام بالشجرة بنسبة 100%.

خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة الحالية التي تم التطرق إليها في المجال البيئي داخل الوسط الحضري والفضاء العام تبين أن هناك فروق كبيرة في احترام البيئة ويختلف هذا المفهوم من مواطن لآخر ومن فئة لأخرى ومن جماعة سكانية لأخرى ومن حي لآخر فبمجرد التحول في مكان معين يتبين إذا كان هناك ثقافة الاهتمام بالوسط البيئي أم عكس ذلك فاحترام البيئة والفضاء العام دلالة على أن هناك مجتمع متحضر ويحترم نفسه ويسعى للتطور وينشر الوعي في الأماكن الحضري وينشئ ثقافة الرقي البيئي في المجال الحضري، كما أن الاهتمام بهذا الجانب مسؤولية الجميع وليس مسؤولية الأفراد أو السلطات فقط بل هي مسؤولية كافة الشرائح المجتمعية باعتبار الفضاء العمومي ملك للجميع وملك للصغير والكبير، فالمجتمعات المتطورة غيرت الجانب النفسي والاجتماعي الخاص بالسلوكيات اتجاه نفسها واتجاه بيئتها ومن خلال الدراسة يتم اقتراح بعض الحلول من أهمها:

- نشر الوعي والثقافة البيئية.
- وضع برنامج التربية البيئة للتلاميذ في المدارس.
- تفعيل دور الجمعيات البيئية والتسهيل لها بالقيام بأنشطتها البيئية.
- تشجيع الأفكار والاقتراحات المهمة بالمجال البيئي .
- تفعيل المشاركة الجماعية في المجال البيئي.
- تفعيل القوانين التي تنص على احترام القوانين.

قائمة المراجع

أ. قائمة الكتب

1. ثابت نوار، الفضاء العام عند يوغن هابرماس، البحث في المفهوم والتحول التاريخي، الجامعة الأردنية، الأردن، 2018.
2. دكتور السيد سلامة الخميسي : التربية وقضايا البيئة المعاصرة قراءات عن الدراسات البيئية للمعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية ط1.
3. الدكتور طلعت مصطفى السروجي : السكان والبيئة "رؤية اجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث "الإسكندرية"، الطبعة الأولى 2014.
4. الدكتور طلعت مصطفى السروجي، السكان و البيئة رؤية اجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 2014
5. دكتور هشام بشير : حماية البيئة (في ضوء أحكام القانون الدولي الإنساني) - دار المنهل عمان الأردن طبعة الأولى 2011.
6. دورتيه، ج.ف، معجم العلوم الانسانية. (ط1)، كلمة ومجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة، بيروت- لبنان: ، 2009.
7. راتب أحمد قبعة، المتقن ناطق و متحرك المعجم العربي المنفرد بصوت النبري الحي، دار الراتب الجامعية بيروت لبنان.
8. الصادق الحمامي، الميديا الجديدة إيستيمو لوجيا والإشكاليات والسياقات، المنشورات الجامعية، منوبة_تونس، الطبعة 2012.
9. طلعت مصطفى السروجي، السكان والبيئة رؤية اجتماعية ط 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2014.
10. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعات الأردنية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.
11. محمد نور الدين فايه، الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة، نموذج هابرماس، ط01، افريقيا الشرق، د.ت.

12. مريم السفاري، تقنية الملاحظة في العلوم الاجتماعية، ورقة بحثية ضمن كتاب منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حبس راس الجليل، ط1، قسنطينة، 2017.
13. نجم العزاوي، عبد الله حكمت النقار، إدارة البيئة (نظم و متطلبات و تطبيقات ISO) 1400 دار المسيرة، عمان الأردن، 2007.
14. هشام بشير حماية البيئة في ضوء أحكام القانون الدولي الإنساني دار المنهل، ليبيا.
15. هشام بشير وعلاء الضاوي سبيطة، حماية البيئة والتراث الثقافي في القانون الدولي - دار المنهل عمان الأردن طبعة أولى 2013.
16. يوسف عبد المجيد فايد، جغرافية المناخ و النبات، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، بدون سنة النشر.

ب. الرسائل والأطروحات

17. إدريس بولكعبيات، ليلي بلكعبيات، التكنولوجيا الجديدة للاتصال وإعادة بناء المجال العمومي (الاتصال السياسي في الجزائر)، مخبر علم الاجتماع للاتصال للبحث والترجمة قسنطينة، 2010.
18. بالخلخ عبد الله، إشكالية الفضاءات العمومية في الجزائر بين الطموحات المستعمل والواقع المعاش دراسة حالة ساحة تليلان بمدينة أدرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص هندسة معمارية وعمران، جامعة أدرار، 2017.

ج. المنشورات والمجلات

19. دريس نوري، إستعمال المجال العام في المدينة الجزائرية، دراسة ميدانية على حديقة التسلية بسطيف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة نتوري، قسنطينة، 2006-2007.
20. رغييس، وليدة، الفضاءات العمومية ودورها في ديناميكية وحيوية المجال الحضري بمدينة خنشلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2016.
21. سايجي فؤاد، مناهج البحث العلمي واستخدامها في المذكرات الجامعية بكلية العلوم الإنساني والاجتماعية، مجلة افاق للعلوم، المجلد 06، العدد04، جامعة مستغانم، 2021
22. الصادق الحمامي، الميديا الجديدة الميديا الجديدة الإستيمولوجيا والإشكاليات والسياقات، المنشورات الجامعية، منوبة_تونس، 2012.

23. عاشور فني، تحولات الفضاء العمومي، مدونة فضاءات الكترونية متاح على <https://ww.fonni:> تاريخ الدخول يوم 2023/03/25 على الساعة 17:00.
24. عطار أحمد، تجديد العقل الأنواري عند هابرماس، قراءة نقدية ايدولوجية ليبرالية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص فلسفة جامعة وهران، الجزائر، 2010-2011.
25. عفاف زقون، الفضاء العمومي وأبعادهم مدينة الجزائر، منشورات CRASC ، الجزائر، 2013.
26. بندر ناھي مخلف المطيري، العلاقة بين المنهج الكمي والكيفي مع تعريف لكل منهج ومميزاته وعيوبه واستخداماته، قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الملك سعود، د.س.

الملاحق



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
السنة الثانية ماستر
التخصص: علم الاجتماع الحضري
مذكرة بعنوان:



الفضاء العام والمحافظة على البيئة التصور

دراسة ميدانية بالحديقة العمومية بوشارب بتيارت

نحن طالبة السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع الحضري بصدد إعداد مذكرة تخرج بعنوان "الفضاء العام والمحافظة على البيئة والتصور -دراسة ميدانية بالحديقة العمومية بوشارب بتيارت" ولأجل ذلك نقدم لكم استبيان التالي لإبداء وجهة نظركم حول الموضوع وذلك بوضع علامة (x) أمام الخيار الذي ترونه مناسب، ونحيطكم علما أن المعلومات التي تقدمونها ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

من إعداد الطالبة:

إشراف الأستاذ(ة):

- دحماني محمد

- دادي محمد

- شقاللة لخضر.

السنة الجامعية 2022-2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السن:

3- النشاط الموازي للعمل الحالي: لا شيء تجارة خدمي فلاحي صناعي

4- المكانة الاجتماعية: مرموقة متوسط ضعيفة

5- مكان الإقامة: ريفي شبه حضري حضري

6- المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المحور الثاني: تعامل الأفراد مع النفايات بطريقة منتظمة في المساحات العمومية.

7- هل تحترم وقت رمي النفايات؟ نعم لا

8- هل هناك حاويات مخصصة لتنظيم رمي النفايات؟ نعم لا

9- هل تقوم الجهة المسؤولة عن النظافة بأخذ حمولة النفايات يوميا؟ نعم لا

10- هل هناك مبادرة تنظيف الأحياء؟ نعم لا

11- هل توفر البلدية أجهزة رمي النفايات والتنظيف؟ نعم لا

12- هل هناك فضاءات عمومية افتراضية تساهم في نشر الوعي البيئي؟ نعم لا

13- هل هناك جمعيات تساهم في نشر الوعي الصحي؟ نعم لا

14- هل هناك عقوبات مفعلة على من يقوم بسلوكات سلبية على الوسط البيئي؟ نعم لا

.....

15- إذا تم تفعيل العقوبات هل ترى بأنها ستكون فعالة؟ نعم لا

مع التعليل في كلتا

الحالتين.....
.....

16- هل هناك مشاركة جماعية في حملات تنظيفية معلنة عليها من طرف هيئات النظافة؟ نعم لا

17- في رأيك ما هي الطرق الواجب إتباعها للمحافظة على الوسط البيئي؟

.....

18- هل هناك مسابقات بين الأحياء حول النظافة العمومية؟ نعم لا

19- هل هناك جمعيات داخل الأحياء مهتمة بالنظافة؟ نعم لا

المحور الثالث: تعامل الأفراد مع الغطاء النباتي بطريقة إيجابية في المساحات العمومية.

20- هل هناك تشجيع على غرس الأشجار والنباتات في الحي؟ نعم لا

21- هل هناك حملات تحسيسية عامة تدعو إلى المحافظة على المساحات الخضراء؟ نعم لا

22- كيف تتعامل مع الغطاء النباتي (بالتعليل)؟

.....

23- هل هناك استثمار للمساحات الخضراء داخل الأحياء؟ نعم لا

24- هل هناك تنسيق بين رؤساء الأحياء وجمعيات المحافظة على البيئة في إنشاء مشاريع خضراء؟

26- هل توجد حاويات خاصة بالنفايات الخفيفة بالأماكن والمساحات العمومية؟

25- أثناء تواجدك بالمساحات العمومية هل ترمي نفاياتك الخفيفة في الأماكن المخصصة لها؟

نعم لا

27- أين ترمي نفاياتك الخفيفة في حالة عدم وجود أماكن مخصصة لذلك؟

.....
28- هل ترى أن المواطن لديه ثقافة احترام الوسط البيئي؟ نعم لا

..... مع التعليل في كلتا الحالتين.....

29- هل تعير اهتمام للشجرة؟ نعم لا

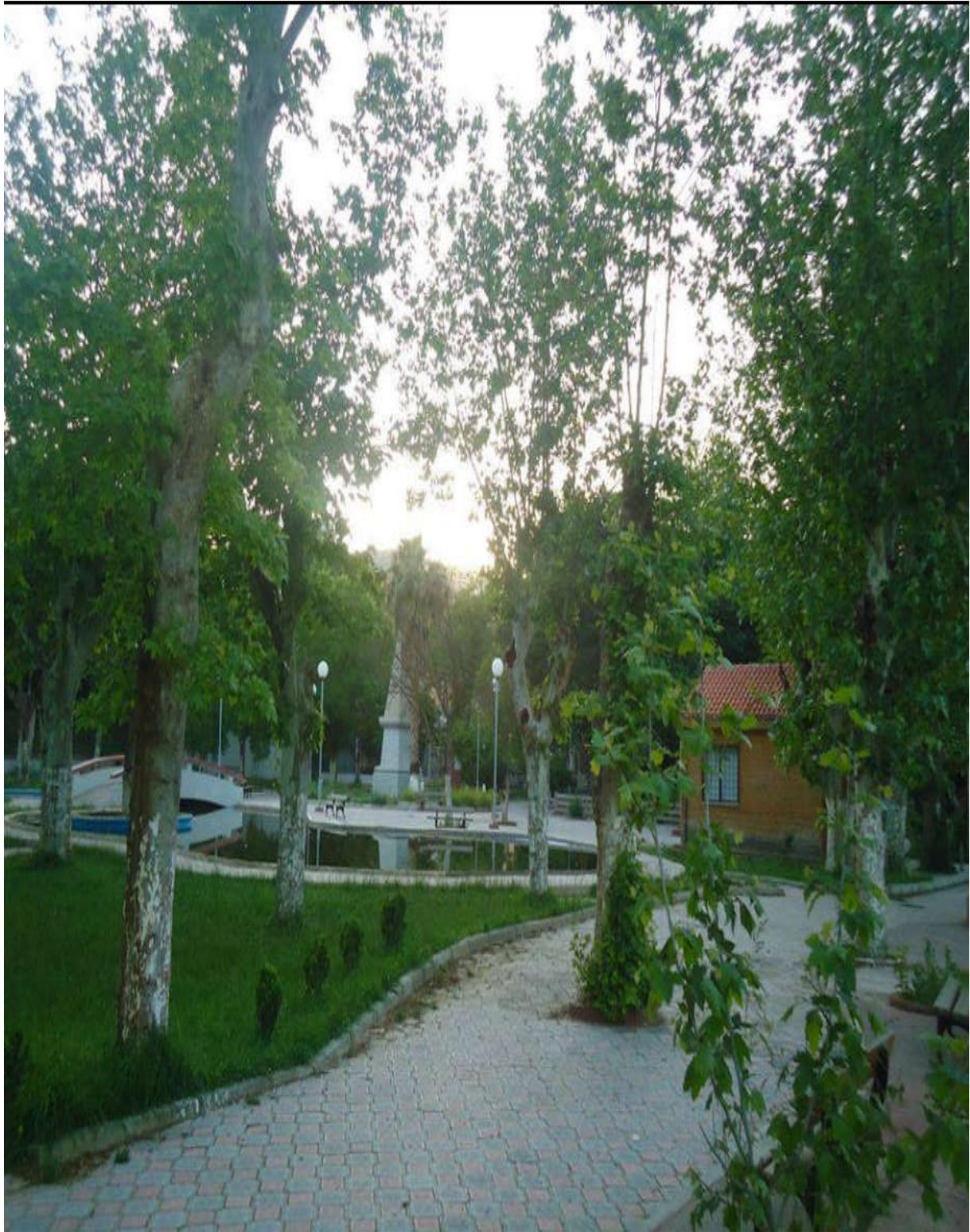
..... مع التعليل في كلتا الحالتين:
.....

30- هل تعلم بأن هناك عيد عالمي للشجرة؟ نعم لا

الملحق رقم 02: الحديقة العمومية ناصر بوشارب تيارت







الملحق رقم 03: قواعد النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) **د. عبد المجيد بلعاج** الصفة: (طالب، أستاذ باحث) **طالب**

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم **100993770** والصادرة بتاريخ: **2022/07/26**

المسجل(ة) بكلية: **علوم الإنسان والادوية** قسم: **علوم الادوية**

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها: **المضاد المسام ومضاد فنته على البسطة السهوية**

و المعارف: **مؤسسة تيارت**

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

18 جوان 2023

التاريخ

إمضاء المعني



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيدة (ة) **فضيلة الدكتور الصفة** (طالب، أستاذ باحث) **طالب**

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: **434898** والصادرة بتاريخ: **2016/04/11**

المسجل (ة) بكلية: **علوم الإنسانية والبيئية** قسم: **علوم اجتماعية**

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها: **المسئولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسات**

و **المسئولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسات**

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

18 جوان 2023

التاريخ

امضاء المعني



19 جوان 2023

عن رئيس المجلس الشرفي للجامعة
و بالتفويض من
ملحق رئيس إدارة التعليم
إمضاء: **كريمة**



نقص الجمعيات الموجودة داخل الأحياء بشكل كبير داخل الأحياء
والتي تهتم بالنظافة وذلك بنسبة 70%

الكلمات المفتاحية: الفضاء العام، البيئة، التصور، الممارسة،

Abstrac:

The study aimed to identify the public space and preserve the environment within urban circles, especially in the city of Tiaret, and the study was in the Nasser Bouchareb garden. The descriptive analytical approach as the appropriate approach in our study.

And our problem fell

What is the relationship of the individual with the environment in the public space (Nasser Bouchareb Park) in the city of Tiaret as a model?

From this our problem branched into:

- What are the methods used by the individual to preserve the vegetation cover in public spaces?

- How does the individual deal with waste in public spaces?

In terms of the problem, the hypotheses of the study were as follows:

general premise

People deal with green spaces in a positive way.

sub hypotheses

Individuals deal with vegetation in a positive way in public spaces.

- Individuals handle waste in a regular manner in public spaces.

The most important results:

- The absence of virtual public spaces that contribute to spreading environmental awareness by 70%.

- Lack of associations that spread environmental and health awareness by 56.66%

- There are no penalties for those who engage in negative behaviors against the environment, at a rate of 76.66%.

- Penalties are not activated, although there are answers showing that they are activated.

- There is a collective participation in cleaning campaigns on an average basis, at a rate of 53.33%.

Lack of awareness of the environment and public space as a whole.

- There are no competitions between neighborhoods in the field of public hygiene, at a rate of 83.33%.

There is a significant lack of associations within the neighborhoods within the neighborhoods that are concerned with cleanliness, by 70%.

Keywords: public space, environment, perception, practice.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفضاء العام والمحافظة على البيئة داخل الأوساط الحضرية وخصوصاً بمدينة تيارت، وكانت الدراسة بمحديقة ناصر بوشارب، اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الأدوات هي المقابلة والملاحظة، والاستمارة، طبقت على عينة عشوائية تمثلت في 30 مفردة، أما المنهج المعتمد في دراستنا المتنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب في دراستنا.

واندرجت اشكاليتنا

ما علاقة الفرد بالبيئة في الفضاء العمومي حديقة (ناصر

بوشارب) بمدينة تيارت نموذجاً؟

ومن هذا تفرعت إشكاليتنا إلى:

- ما هي الطرق التي يستعملها الفرد في الحفاظ على الغطاء

النباتي في الفضاءات العمومية؟

- ما هي طريقة تعامل الفرد مع النفايات في الفضاءات

العمومية؟

ومن منطلق الإشكالية كانت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

الفرضية العامة

- يتعامل الأفراد مع المساحات الخضراء بطريقة إيجابية.

الفرضيات الفرعية

- يتعامل الأفراد مع الغطاء النباتي بطريقة إيجابية في

المساحات العمومية.

- يتعامل الأفراد مع النفايات بطريقة منتظمة في

المساحات العمومية.

أهم النتائج:

- عدم وجود فضاءات عمومية افتراضية تسهم في نشر الوعي

البيئي بنسبة 70%

- نقص الجمعيات التي تقوم بنشر الوعي البيئي والصحي بنسبة

56,66%

- عدم وجود عقوبات على من يقوم بسلوكيات سلبية ضد البيئة

وذلك بنسبة 76.66%

- العقوبات غير مفعلة بالرغم من وجود إجابات تبين أنها مفعلة.

- هناك مشاركة جماعية في حملات تنظيفية بصفة متوسطة وذلك

بنسبة 53,33%

- عدم وجود وعي اتجاه البيئة والفضاء العام ككل.

- عدم وجود مسابقات بين الأحياء في مجال النظافة العمومية

بنسبة 83.33%